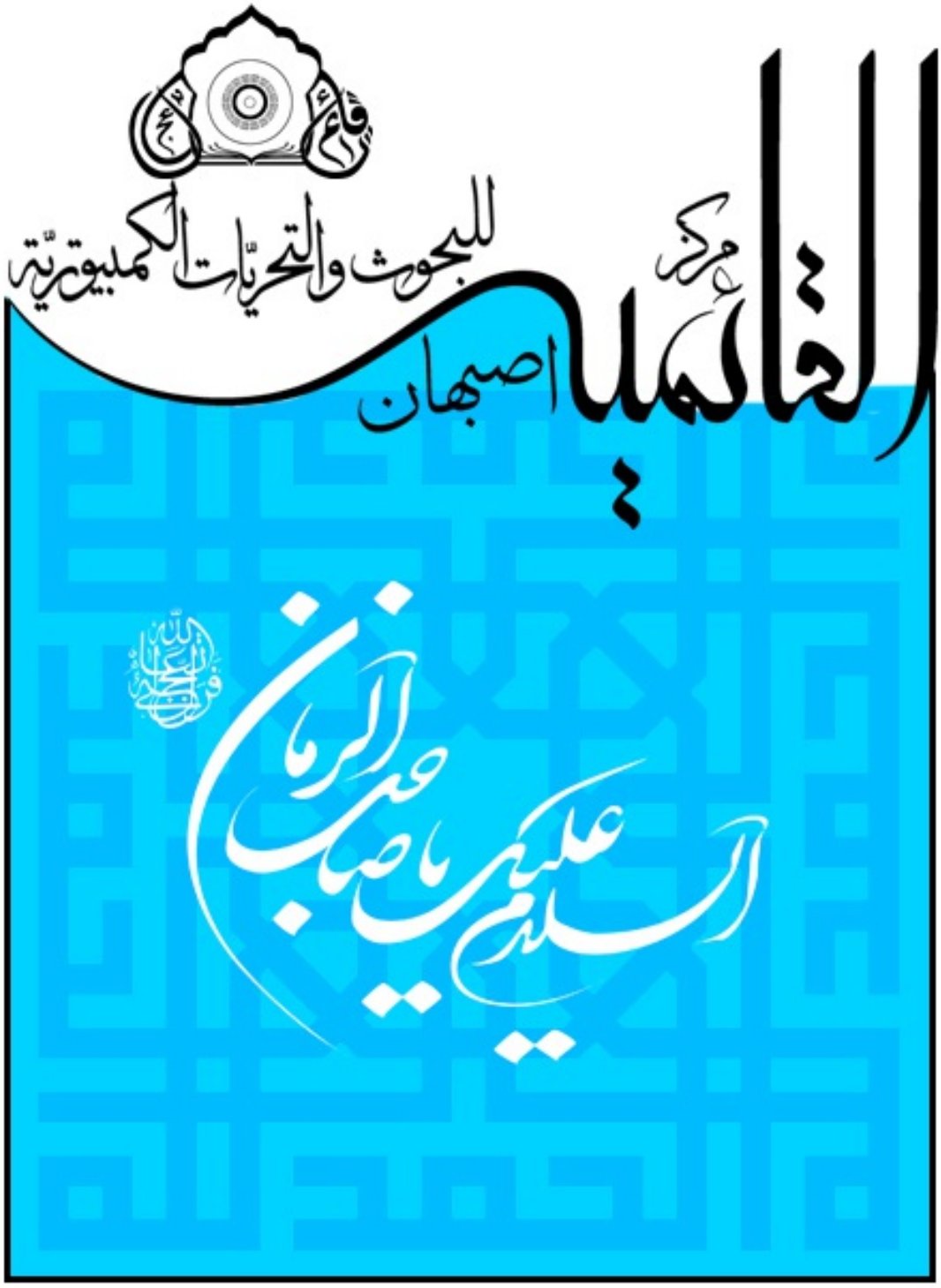

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سلسلة الطريق نحو الحقيقة 10

هل تزوج عمر بأم كلثوم ؟

خليفة عبيد الكلباني العماني

دار المحجة البيضاء

بسم الله الرحمن الرحيم

هل تزوج عمر بأم كلثوم

كاتب:

خليفه عبيد الكلبانى العمانى

نشرت فى الطباعة:

دارالحجة البيضاء

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
هل تزوج عمر بأم كلثوم؟ ----- ۷
اشارة ----- ۷
المقدمه ----- ۷
لماذا أنتم أيها الشيعة لا تحبون عمر بن الخطاب و قد زوجه الإمام على ابنته غهل يزوج الإمام على منافق ----- ۷
لا نحب العمر لأنه أغضب الله و الرسول بأغضابه للزهراء ----- ۷
ما هى الأدلة على أن من آذى الزهراء فقد آذى الرسول ----- ۸
ما هى الأدلة التى تثبت بأن عمر قد آذى الزهراء ----- ۸
و هل لک الآن أن تذكر لنا النقاط المثارة فى قضية الزواج ----- ۹
لماذا تطرح كل هذه النقاط و ما هى الفائدة يا ترى ----- ۱۰
و كيف سوف تفرغ هذا الزواج من الأهداف التى تمسک بها المتمسک ----- ۱۰
هل للزهراء بنت غير السيدة زينب ----- ۱۰
القول بان أم كلثوم زوجة عمر قد تزوجها عبدالله بن جعفر بعد زينب و ذلک بعد وفاة زوجيها محمد و عون ابنا جعفر و هذا الكلام لا يمكن أن يكون فى أ، ۱۰
ماذا يفيدكم نفى أن تكون للزهراء بنت غير زينب ----- ۱۲
تقسيم الأدلة الدالة على الزواج إلى أقسام ----- ۱۳
تناقضات فى هذا الزواج ----- ۱۴
التناقض فى المهر ----- ۱۵
التناقض فى كيفية الخطبة ----- ۱۷
القول فى أن المخطوبة ليست بنت الزهراة و الدليل على ذلک ----- ۱۸
القول بأنها ليست بنت على ----- ۱۸
من تكون البنت المخطوبة يا ترى ----- ۱۹
التناقض الآخر من الذى قام بترويج عمر بهذه البنت ----- ۱۹
الاشكال القادم هو حول وفاة زوجة عمر أم كلثوم و أزواج هذه المرأة ----- ۲۰

هل توفت أم کلثوم فی عهد الحسنین أم بعدها و من هی أم کلثوم التی فی الشام و کربلاء ----- ۲۱
قد یقول لکم قائل ان عبدالله بن جعفر قد طلق زینب و تزوج باختها ام کلثوم بعدها فما هو الرد ----- ۲۳
التناقض فی أولاد أم کلثوم من عمر ----- ۲۳
التناقض فی موت زید ابن أم کلثوم ----- ۲۴
التناقض فی بنت ام کلثوم من عمر و هل تزوجت فی حیاة عمر أم لا ----- ۲۴
ما هو الدافع لعمر من الزواج بام کلثوم بنت الإمام علی ----- ۲۶
البنت المخطوبة هی بنت أبی بکر ----- ۲۷
ما هو التاریخ الذی خطب عمر بن الخطاب فیه هذه البنت ----- ۲۸
الکلام فی الروایات الواردة فی کتب الشیعة و غیر هم والدالة علی أن الزواج تم بالإکراه ----- ۲۹
هل یجوز الزواج بین المسلمة و المنافق ام لا یجوز ----- ۳۰
الروایات فی کتب الشیعة و ما هو الرد علیها ----- ۳۰
پاورقی ----- ۳۱
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۳۵

هل تزوج عمر بأم كلثوم؟

اشارة

مولف:خليفه عبيد الكلبانى العمانى

ناشر:دارالحجة البيضاء

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على محمد واله الطاهرين. وبعد فان هذه سلسلة كتبها الأخ العزيز الشيخ خليفة بن عبيد الكلبانى العمانى تتعلق بالمسائل الخلافية التى تختلف حولها نظرات المذاهب الإسلامية عموما والتى كانت مثارا للحوارولم تزل كذلك... وقد راعى المؤلف أن تكون ميسرة لمختلف المستويات بعيدة عن التعقيد والإطالة، ومع ذلك فانه جعلها مذيلة بالمصادرالتاريخية والحديثية التى اعتمدها أهل السنة دون ما تفرد به أتباع أهل البيت (ع) حتى تكون بالغة الحجة، قوية الدلالة.... هذا وقد جاءت هذه المقالات نتيجة تجربة عاشها المصنف وبذل فيها طاقته ووفق لأن يفتح للنورطريقا فيستضىءمن كان يبحث عنه. وفى هذا الكتيب يسلط المصنف الضوء على تزوج عمربام كلثوم بأسلوب مبسط بديع نرجو لأن ينال إعجاب القارى، وليسرح القارى عن نفسه حجاب التعصب وليسرع الخطى حتى يصل للحقيقة وينجوبها... الناشر [صفحه ۳] بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين المنتجبين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد أعود لألتقى بكم مرة أخرى فى هذا العدد مع بعض الأسئلة الموجهة للشيعة وارجو ان اكون قد وفقت فى رفع بعض الاشكالات الموجههة للشيعة. وموضع هذا الكتاب: مسألة تزوج عمر بأم كلثوم؟ حيث كثر القول فيها فارجو ان اكون ممن ابرزحقيقة هذا الامر دون ان اكون متحيّزا فى طرحى. وهو ولى التوفيق والتسديد. مدخل(أصل الإثارة) [صفحه ۴]

لماذا أنتم أيها الشيعة لا تحبون عمر بن الخطاب و قد زوجه الإمام على ابنته غهل يزوج الإمام على منافق

سؤال: لماذا أنتم- أيها الشيعة- لا تحبون عمربن الخطاب وقد ثبت لنا بان الأمام على قد زوجه ابنته أم كلثوم وكيف تدعون أنه منافق وهل يحل لعلى(كرم الله وجهه) أن يزوج ابنته من منافق؟ الجواب: أقول بان هذه المسألة كثر الكلام عنها كثيرا جدا ولا أعرف لماذا كل هذا التركيز عليها؟ فيقول المخالف: بأن التركيز عليها من أجل عدة أسباب هى: السبب الأول: إثبات العلاقة الحميمة الطيبة بين البيت العلوى الهاشمى وبين عمر بن الخطاب. السبب الثانى: إثبات عدم صحة ما ذكر ونسب لعمر بن الخطاب من أيذاء الزهراء- عليها السلام-. السبب الثالث: إثبات حسن نية عمر وأنه يريد أن يرتبط بالنبى- صلى الله عليه واله وسلم- وبالنسب الطاهر لأهل البيت- عليه السلام-. [صفحه ۵] أقول: فى الرد على هذا المدعى لا بد من البحث فى مجموعة من النقاط فإذا تم البحث عن هذه النقاط فعندها سوف يتضح المطلب جيدا: سؤال: ما هى هذه النقاط يا ترى أتحفونا بها لعلنا نستفيدمنها؟ الجواب: قبل ذكر النقاط حول الزواج أقول لابد لى من البحث عن نقاط أثرتها فى بداية بحثك حيث سألت لماذا لا تحبون عمر بن الخطاب؟

لا نحب العمر لأنه أغضب الله و الرسول بأغضابه للزهراء

فاقول: لا نحبه لسبب مهم وخطير علينا وهو إننا بين أمرين أما إغضاب الزهراء- عليها السلام- وأما إغضاب عمر لأنه ثبت لدينا بألأدلة القطعية أن عمر بن الخطاب وصاحبه قد آذيا الزهراء وأن الزهراء- عليها السلام- ماتت وهى مبغضة لهما وعليه لو أحببناه هووصاحبه

لأدى ذلك إلى أذية الزهراء وأذية الزهراء اذية للرسول- صلى الله عليه واله وسلم-. [صفحه ۶]

ما هى الأدلة على أن من آذى الزهراء فقد آذى الرسول

سؤال: من أين ثبت لكم بان ايذاء الزهراء هو ايذاءللرسول- صلى الله عليه وآله وسلم-؟ أقول فى الجواب: على ذلك أسمع ماذا يقول النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- عن اذية الزهراء- عليه السلام- قال- صلى الله عليه واله وسلم "-: فاطمة بضعة منى يؤذينى ما أذاها، ويريبنى ما رابها وقال- صلى الله عليه وآله وسلم- لفاطمة- عليه السلام- إن الله يرضى لرضاك، ويغضب لغضبك::: وقال- صلى الله عليه وآله وسلم- إن فاطمة بضعة منى فمن أغضبها أغضبنى. " راجع كل هذه الأخبارفى صحيح البخارى وغيره اخرج الحديث الأخير فى الصحيح ج ه ص ۲۶ و ۳۶ والسنن الكبرى للنسائيج ۵ ص ۹۷ و۱۴۸ والمصنف لابن أبى شيبة ج ۶ ص ۳۸۸ ح ۳۲۲۶۹ فضائل الصحابة النسائى ج ۱ ص ۷۸ ح ۲۶۶ والمعجم الكبير للطبرانى ج ۲۲ ص ۴۰۴ ح ۱۰۱۲ والسنن الكبرى للبيهقى ج.۱ ص ۲۰۱ وكشف الخفاء للعجلونى ج۲ ص.۱۳ والاصابة لابن حجرج ۸ ص۲۶۵ ومعجم الصحابة ج ۳ ص.۱۱ ج ۱۰۷۶ وصحيح مسلم ج ۴ ص ۱۹۰۳ والمستدرك على الصحيحين ج ۳ ص ۱۵۴ و ۱۶۷ وغيرها من المصادر. [صفحه ۷]

ما هى الأدلة التى تثبت بأن عمر قد آذى الزهراء

سؤال آخر: وهو بعد أن أثبت لى بإن أذية الزهراء يؤدى إلى أذية النبى صلى الله عليه وآله وسلم- فاريد أن أسالك ممن أين ثبت لكم بأن عمربن الخطاب قد أذى الزهراء عليه السلام-؟ الجواب: أقول إليك الأدلة على ذلك وهى مروية فى كتب غير الشيعة وليس فى كتب الشيعة فهذه الزهراء (عليها السلام) هجرت الخليفة الأول ولم تكلمه وماتت وهى واجدة عليهما أى على أبى بكر وعمرحيث يقول": فقالت نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله- صلى الله عليه واله وسلم- يقول: رضا فاطمة من رضاى، وسخط فاطمة من سخطى، فمن أحب فاطمة ابنتى فقد أحبنى، ومن أرضى فاطمة فقد أرضانى، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطنى؟ قالا نعم سمعناه من رسول الله- صلى الله عليه واله وسلم- قالت فأنى أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتمانى وما أرضيتمانى، ولئن لقيت النبى- صلى الله عليه واله وسلم- لاشكونكما إليه، فقال أبوبكر: أنا عائذ بألله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة، ثم إنتحب أبو بكريبكى، حتى كادت نفسه أن تزهق، وهى تقول: والله لأدعون [صفحه ۸] الله عليك فى كل صلاة أصليها... الخ [" ۱] . وعن ابن قتيبة الدينورى انه قال ": ثم قام عمر فمشى معه جماعة حتى أتوا باب فاطمة - عليه السلام- فدقوا الباب، فلما سمعت اصواتهم نادت بأعلى صوتها: يا أبت يا رسول الله، ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبى قحافة ["؟! ۲] . وفى الجوهرى قال ": غضب رجال من المهاجرين فى بيعة أبى بكر بغير مشورة. وغضب على- عليه السلام- والزبير. فدخلا بيت فاطمة- عليه السلام-، معهما السلاح، فجاء عمر فى عصابة، فيهم أسيد بن خضير، وسلمة بن سلامة بن قريش، وهما من بنى عبد الأشهل، فأقتحما الدار، فصاحت فاطمة- عليه السلام- وناشدتهما الله. " راجع: السقيفة وفدك لابى بكر احمد بن عبد العزيز الجوهرى ص ۴۴ و ۷۰ نشر مكتبة نينوى الحديثة طهران وشرح نهج البلاغه لابن ابى الحديد المعتزلى ج ۶ ص ۴۷ وج۳ ص ۴۹ والسيرة [صفحه ۹] لنبوية لابن هشام ج ۴ ص ۳۰۷ نشر دار البازمكة المكرمة والرياض النضرة للطبرى ج ۱ ص ۲۴۱ نشر دارالكتب العلمية بيروت. وقال ايضا الجوهرى": ورأت فاطمة- عليه السلام- ماصنع عمر، فصرخت وولولت، وأجتمع معها نساء كثير من الهاشميات وغيرهن، فخرجت الى باب حجرتها، ونادت: يا أبأ بكر، ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله- صلى الله عليه واله وسلم-! والله لا أكلم عمر حتى ألقى الله [" ۳] . وقال اليعقوبى ": وبلغ أبوبكر وعمر أن جماعة من المهاجرين والأنصارقد اجتمعوا مع على بن أبى طالب- عليه السلام- فى منزل فاطمة- عليه السلام- بنت رسول الله فأتوا فى جماعة حتى هجموا الدار، وخرج على- عليه السلام- ومعه السيف، فلقيه عمر، فصارعه عمر فصرعه وكسر سيفه (أقول وهذا منى والخارج بالسيف هو الزبير وليس على ولقد عثر ولم يصارعه أحد والا فعمر أجبن وأذل من أن يواجه أحد راجع مواقفه الجهادية فى كل

المعارك من بـدرإلى [صـفحه ۱۰] فتـح مكـة) ودخلوا الدارفخرجت فاطمة- عليه السـلام- فقالت: والله لتخرجن أولاكشـفن شـعرى ولأعجن إلى الله! فخرجوا وخرج من فى الدار ["۴ "] . وعن أبى هريرة أن فاطمة- عليه السـلام- جاءت أبأ بكر وعمرتسأل ميراثها من رسول الله- صـلى الله عليه وآله وسـلم-؟ فقالا: سـمعنارسول الله- صـلى الله عليه وآله وسـلم- يقول: انى لا أورث. قال- عليه السلام-: والله لا أكلمكما أبـدا؟! فماتت- عليه السـلام- ولا تكلمهما [" ۵ "] . وروى أنه لما حضـرت فاطمـة الوفاة أوصت أمير المؤمنين- عليه السـلام- فقال إذا أنا مت فادفنى ليلا ولا تؤذن بى أبا بكر وعمر ۱۰۰۰ لخ [۶] . وقال البلاذرى فى تاريخه: [صفحه ۱۱ "] إن فاطمة- عليه السـلام- لم تر مبتسـمة بعد وفاة النبى- صـلى الله عليه وآله وسـلم- وغسـلها على- عليه السلام- وبذلك أوصت، ولم يلم أبوبكر وعمر بموتها [" ۷] . وذكرالبلخى فى البـدء والتاريـخ ": وذكر ابن دأب أنها ماتت عاتبة على أبى بكر وعمر والله أعلم [" ۸ "] . وعن عائشة أن فاطمة- عليه السلام- سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله- صلى الله عليه واله وسلم- أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله- صلى الله عليه وآله وسـلم- ممـا أفـاء الله عليه، فقـال لهـا أبوبكر: إن رسول الله- صـلى الله عليه وآله وسـلم- قـال: لاـ نورث، ما تركناه صدقة، فغضـبت فاطمة بنت رسول الله- صـلى الله عليه واله وسلم- فهجرت أبا بكر، فلم تزل مهاجرته حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله- صـلى الله عليه واله وسـلم- سـتة اشـهر. قـالت: وكانت فاطمـة (ع) تسأل أبا بكر نصـيبها مما ترك رسول الله- صـلى الله عليه وآله وسـلم- من خيبر وفـدك وصدقته بألمدينة، فأبى أبوبكر عليها ذلك. [" صـفحه ۱۲] راجع المصادر التالية: صـحيح البخارى ج۴ ص ۹۶كتاب فرض الخمس والطبقات الكبرى لابن سـعدج۲ صص۳۱۵ وج ۸ ص ۲۸ ومسند احمدج ۱ ص۶ ووفاء الوفاءللسمهودى ج ۳ ص۹۹۵ ومسـندابى عوانة ج۴ صص۲۱۵ ح۶۷۹ ۶ والمصـنف لعبد الرزاق ج۵ ص۴۷۲ ح۹۷۷۴ وتاريـخ الطبرى ج۲ ص۲۳. بما فى معناه راجع: صحيح البخارى ج۸ ص۱۸۵ كتاب الفرائض باب قول النبى- صـلى الله عليه وآله وسـلم لانورث ماتركناه صدقة، وتاريخ المدينة المنورة لا بن شـبة: ج ۱ ص۱۹۷ والسـنن لم لكبرى للبيهقى ج۴ ص ۲۹ و ج ۶ ص ۰۰ ۳وصحيح مسلم ج۳ ص. ۳۸ ۱ كتاب الجهـاد والسير بـاب قـول النـبى- صـلى الله عليه وآله وسـلم لاـ نـورث مـا تركنـاه صدقـة وصـحيح ابن حبـان ج ۱ ۱ ص۱۵۲ و۱۵۳ حديث۴۸۲۳ وج ۱۴ ص۵۷۳ حديث ۶۶۰۷ ومسـندفاطمة الزهراء- عليه السلام- للسيوطى ج۳ ۱ ص۱۴ ح۲۲ وتاريـخ ا لخميس ج۲ ص۱۷۴ ومشـكل الاثارللطحاوى ج ۱ ص۴۷ ووكنزالعمال ج۵ ص۶۰۴ ح۱۴۰۶۹ والسـيرة الحلبية ج۳ ص۴۸۷ واختم بمـا ذكره ابن الجوزى فى كتابه الوفاء بأحوال المصـطفى ج ۲ ص۸۰۳ روى عن على- عليه السـلام- قال ": لما مات رسول الله- صلى الله عليه وآله وسـلم- جاءت فاطمة- عليها السـلام- فأخذت قبضة من تراب القبر فوضـعته على [صفحه ۱۳] عينهـا، فبكت وأنشأت تقول: ماذا على من شم تربة أحمد أن لا يشم مدى الزمان غواليا صـبت على مصائب لوأنها صـبت على الأيام صـرن لياليا وذكر هذه الأبيات والموقف ابن سـيد النـاس فى عيون الاثر ج ۲ ص ۴۲۳ وسـير أعلام النبلاء للـذهبى ج ۲ ص ۱۳۴ وتاريـخ الخميس للدياربكرى ج ۲ص ۱۷۳ ووفاء الوفاء للسـمهودى ج ۴ ص ۱۱۳ والاتحاف بحب الاشـراف للشبراوى ص ۳۳. وعلى هـذايثبت لنـا بما لا شك فيه بان عمرآذى الزهراء وغضـبت عليه الزهراء لما وقع منه من حرق الداروالضـرب وحرمانها من ارثها وكذلك صاحبه أبوبكر أعرضت عن ذكر ذلك كله ومـا ذكرته من الاـذى يكفى وعليه يثبت لنـا انه قـد اذى الرسـول. فكيـف تقولون بـان الرسول مـات وهوعنه راضٍ؟ مَن أخـبركم بذلك؟ وموقفه من رسول الله- صـلى الله عليه واله وسلم- فى صلح الحديبية وكتابة الكتاب واضح وجلى وقد ذكرت ذلك فى العدد الخامس فى مسألة عدم ثبوت الإيمان [صـفحه ۱۴] للخليفتين فراجعوا هناك، والآن هل تريـدونا أن نقول بان عمر على علاقـة وطيدة بأهل بيت النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- بواسطة هذا الزواج المزعوم الذى لا نعلم إن تم كيف تم فهل نلغى الأمر الثابت وهو عدم رضا النبى والزهراء عنه بهذا الأمر المشكوك مالكم كيف تحكمون؟

و هل لک الآن أن تذكر لنا النقاط المثارة فى قضية الزواج

الجواب: النقـاط الهامـة وهى كالتالى: ۱- هـل للزهراء- عليه السـلام- بنت تسـمى بـأم كلثـوم غير زينب الحـوراء؟ ۳- هـل تم الزواج

المذكورأم لا؟ ۳- إذا كـان ثبت وقوع هـذا الزواج فعلاً فهل وقع بالرضا أم بألإكراه؟ ۴- هـل يمكن لعمر أن يكره الإمام على وكيف ذلك؟ ۵- ما هى دوافع عمر من هذا الزواج هل الدافع هوالنسب فقط أم [صفحه ۱۵] أمر آخر؟ ۶- هل الزواج بالإكراه إن قلنا بانه تم بالإكراه يحقق القرب من أهل البيت أم يزيد العداء؟ ۷- هل زواج النبى بحفصة حقق العلاقة النسبية أم لا فلماذا يشك عمر فى ذلك ويبحث عن أمرآخريربطه بالنبى- صلى الله عليه وآله وسلم-. ۸- هل يجوزللمنافق أن يتروج المسلمة غير المنافقة أم لا؟

لماذا تطرح كل هذه النقاط و ما هى الفائدة يا ترى

الجواب: من أجـل أن نضع النقـاط على الحروف وكشف الحقيقـة للناس وبيان زيف المـدعى من أن عمر له علاقـة طيبـة باهل البيت وبصـراحة تامـة أقول أريـد أن اثبت بأن الزواج لو تم فأنه لا يخـدم الأهداف التى يتحرك من أجلها القوم، لما سوف ياتى إن شاء الله فى القريب العاجل. [صفحه ۱۶]

و كيف سوف تفرغ هذا الزواج من الأهداف التى تمسك بها المتمسك

الجواب: سوف يتبين لـك ذلـك بعـد الكلام فى النقـاط المطروحـة مثار البحث وبعـدها سوف يتبين لك ما أريـد أن شاء الله تعالى: والأـن إليـك الكلام فى النقطـة الأولى: هل للزهراء بنت غير السـيدة زينب؟ أولا: لقـد ذكر ابن حجر فى الصواعق المحرقـة ما يلى": وكان ممن شهد فى فدك على والحَسنَان وأم كلثوم- عليه السلام ["- ۹] .

هل للزهراء بنت غير السيدة زينب

هنا لدى بعض الأسـئلة وهى أين ذهبت السيدة زينب عن هذه الشهادة ولماذا لم تشارك مع أسرتها هل لأنها غير مقتنعة باقوال أسرتها أم أنهـا غير موجودة فى المدينـة وقت الحادثـة أم أن زينب هى نفس أم كلثوم لأـنه من غير المنطق أن يؤتى بألبنت الصـغرى وتترك البنت الكبرى فأنى لم أجـد جوابا ألا أن نقول بأن أم كلثوم هى زينب ولايوجـد غيرها وسوف يتبين ذلك فى المسـتقبل أكثروأكثر. [صفحه ۱۷] ثانيا: وفى علل الشرائع للشيخ الصديق قال ": فأشتد غم فاطمة من ذلك وبقيت متفكرة هى حتى أمست وجاء الليل حملت الحسن على عاتقها الأيمن والحسين على عاتقها الأيسر وأخذت بيد أم كلثوم اليسرى بيدها اليمنى ثم تحولت إلى حجرة أبيها... الخ" [۱۰] . وهذه القصة سببها أنه أشيع خبر مكذوب مفاده بأن الأمام على يريد أن يتروج ببنت أبى جهل على الزهراء- عليه السلام- وهذه الرواية منقولة فى مجمع النورين للشيخ المرندى [۱۱] . وهنا يرد الإشـكال الواضح أين ذهبت زينب فلم تخرج معهم وليست موجودة فى البيت لاـن الإمـام على لمـا رجع لم يجـد احـداً فى البيت فلا نعلم أين هى وأين ذهبت ولماذا لم تاخـذها أمها الزهراء معها إلا أن تكون زينب هى أم كلثوم نفسـها قـد تسأل وتقول لعل أم كلثوم زوجـة عمر لم تولـد بعـد؟ فأقول هـذا أمر محتمل ولكن هـذا سوف يثيرلنـا أشـكال آخر وهـو أن زينب الكـبرى اسـمها أم كلثوم وأم كلثوم الصـغرى كـانت أيضـا زينب الصـغرى فلاـ نـدرى لمـاذا هـذا الإصـرارعلى التشابه بين الاثنتين فى الاسم والكنيـة هل هناك نقص فى الأسـماء والكنى حتى يطلق الاسم والكنيـة على الاثنتين معا. [صفحه ۱۸] ثالثـا: ففى الأرشـاد للشـيخ المفيـديرى المفيـد بـأن أولاد أمير المؤمنين من فاطمـة الحسن والحسـين- عليه السـلام- زينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة بأم كلثوم [۱۲] . هنا تبين الإشكال الذى كان يواجه القوم فى التسمية فأضطر الشيخ هنا لكى يقول بأن كلاـ البنتين هما بنفس الاسم مع الاختلاف فى أن أحـداهما بكنيـة والأخرى ليس لها هـذه الكنيـة. إذاً تبين لنا أن أم كلثوم هى أيضـا زينب وعليه الخلط يكون أمرمحتمل بين الاثنتين أو أن من ترجم للحوادث جاء فوجـد تـداخلا فى الأمور وعندها اضـطر بدلاً من نفى البنت الثانيـة حتى لا يخالف الأحـداث أن يقول بالتشابه بين الاسـمين. رابعا: ففى العمـدة لابن البطريق يرى بأن اسـماء ابناء الأمام هم: الحسن والحسين وزينب الكبرى وزينب الصـغرى التى هى أم كلثوم والكلام هنـا هوهوكما مر بلا أى زيادة [۱۳] . خامسا: لقـد ذكر

الزرقانی فی کتابه شرح الزرقانی علی المواهب اللدنیة أن عمر قد مات عنها قبل بلوغها، فاقول کیف ذلک لم أفهمها علی الإطلاق فحسبتها فلم أجد الحل قد تقول لی [صفحه ۱۹] کیف ذلک؟ [۱۴] . فأقول لکم وجه الإشکال هوأن السیدة الزهراء توفیت سنة ۱۱ من الهجرة وعمر توفی سنة۶۳ لهجرة أی بین وفاة عمر والسیدة اثنا عشر سنه فلو فرض أن أم کلثوم هذه قد ولدت قبل وفاة أمها بسنه علی اقل تقدیر فتکون عند موت عمر عمرها ثلاثة عشر سنه فکیف تکون ابنة هذا العمر وغیر بالغة إلا إذا قلنا بانها لیست بنت للزهراء وانما هی بنت علی- علیه السلام- من امرأة أخری وهوأمر محتمل فی حد ذاته. سادسا: وفی بدائع الصنائع لأبی بکر الکاشانی قال: وأنکح الصدیق عائشة وهی بنت ست سنین من رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- وتزوجها رسول الله- صلی الله علیه وآله وسلم- وزوج علی - علیه السلام- ابنته أم کلثوم وهی صغیرة [۱۵] . وهذه الروایة کسابقتها أیضا فالاستشهاد بقضیة عائشة یکشف لنا أن عمر أم کلثوم هذه فی نفس عمر عائشة وعمر عائشة عند العقد ست سنوات وعند الدخول بها عمرها تسع سنوات وهذا الکلام لا یتم علی الإطلاق إذا قلنا بان أم کلثوم هذه بنت الزهراء فهی بنت بالغة ولا یطلق علی البالغة بانها صغیرة. [صفحه ۲۰] سابعا: ففی المصنف للصنعانی أن علیا بن أبی طالب أنکح أبنته جاریة تلعب مع الجواری عمر بن الخطاب وما سوف أقوله هنا هو ما قلته سابقا بل هنا أوضح لان أم کلثوم هذه صغیره وهی تلعب مع الأطفال وأما أم کلثوم بنت الزهراء فهی أکبر من ذلک ولها مواقف من السلطة الحاکمة فی زمانها فهی قد وقفت وشهدت مع والدتها ولقد روی عن أم کلثوم احتجاجها علی القوم بحدیث الغدیر وهذا لا یتم من جاریه صغیرة تلعب مع الأطفال وهذا یقوی الاستدلال علی أنها لیست بنت الزهراء [۱۶] . ثامنا: ولنقل الشیخ المفید فی الکافئة فی أبطال توبة الخاطئة ص ۱۷ ط دارالمفید بیروت الطبعة الثانیة ": ولما بلغ عائشة نزول أمیر المؤمنین- علیه السلام- بذی قارکتبت إلی حفصة بنت عمر أما بعد فأنا نزلنا البصرة ونزل علی بذی قاروالله دق عنقه کدق البیضة علی الصفاء انه بذی قاربمنزلة الأشقر أن تقدم نحروان تأخر عقر فلما وصل الکتاب إلی حفصة استبشر بذلک ودعت صبیان بنی تیم وعدی وأعطت جواریها دفوفا وأمرتهن أن یضربن بالدفوف ویقلن: ما لخبر ما لخبر!! علی کالأشقر أن تقدم نحروان تأخر عقر فبلغ أم سلمة (رض) اجتماع النسوة علی ما اجتمعن علیه من سب أمیر المؤمنین- علیه السلام- والمسرة بالکتاب الوارد علیهن من عائشة فبکت وقالت: أعطونی ثیابی حتی أخرج إلیهن وأقع بهن. [صفحه ۲۱] فقالت أم کلثوم بنت أمیر المؤمنین أنا أنوب عنک فاننی أعرف منک ۱۰۰۰ لخ [" ۱۷] . وهذه الحادثة ینقلها ضامر بن شدقم المدنی فی کتاب وقعة الجمل ص۳۲ ط الأولی وبحارالأنوارج ۳۲ ص۹۰ ومناقب أهل البیت للمولی حیدرالشیروانی ص ۴۷۴ وفی شرح نهج البلاغة ج ۱۴. فهنا یطرح سؤال کبیر جدا أین هی زینب عن هذه الأحداث ولماذا لم تخرج زینب بدلا من أم کلثوم ألیست هی البنت الاکبر فلماذا لا تتصدی هی لهذه الأدوار، هل من مانع یمنعها من أن تقوم بواجبها فی هذه الأحداث لا أجد أی جواب، ویزداد استغرابی أکثر عندما ابحث فی شهادة أمیر المؤمنین- علیه السلام- فان الدور مقتصر علی أم کلثوم فقط وفقط ولا یکاد نسمع لزینب أی ذکر، لماذا لیس هناک من جواب علی الإطلاق إلا أن نقول بان زینب هی أم کلثوم وأم کلثوم هی زینب بذاتها فلا تعددیه وانما هی واحدة فقط والدلیل علی أنها واحدة ما یلی: لقد ذکر صاحب شواهد التنزیل ": کتب معاویة إلی مروان وهو علی المدینة أن یخطب زینب بنت عبد الله بن جعفر وأمها أم کلثوم بنت علی وأمها فاطمة بنت رسول الله علی ابنه [صفحه ۲۲] یزید... الخ [" ۱۸] . وکذلک فی تاریخ مدینة دمشق لابن عساکر فتجدون هنا أن زوجة عبد الله بن جعفروالتی لا خلاف فیها أنها زینب بنت علی بنت الزهراء نجدها هنا أنها أم کلثوم فمعنی ذلک أن أم کلثوم هی زینب وزینب هی أم کلثوم ومن هنا یتبین لنا الخلط فی القول بان أم کلثوم زوجة عمر قد تزوجها عبد الله بن جعفربعد زینب وذلک بعد وفاة زوجیها محمد وعون ابنا جعفر وهذا الکلام لا یمکن أن یکون فی أم کلثوم زوجة عمرولکنه یمکن أن یتم فی أم کلثوم زینب [۱۹] . تقول کیف ذلک ولماذا لا یتم؟ الجواب: اقرأ ما قالوه لیتبین لک الأمر جیدا. سؤال: وماذا قالوا یا تری؟ [صفحه ۲۳] لقد قالوا: بان أم کلثوم زوجة عمر تزوجها بعد وفاته عون بن جعفروبعد عون محمد وبعد محمد عبد الله أولاد جعفر [۲۰] . وهذا لا یتم من وجوه متعددة: حیث أنه من المعلوم الواضح أن عون ومحمد استشهدا فی عام ۱۷ للهجرة فی معرکة تستر فراجع المصادر التالیة: الاستیعاب ج ۳ ص ۶۱ وتاییخ الطبری ج

۴ ص ۲۱۳ وأسد الغابة ج ۴ ص ۳۱۴ والإصابة ج ۳ ص ۳۷۲ وص ۴۴ والكامل فى التاريخ ج۲ ص ۵۵۰ والمعارف ص ۸۹ نقلا عن ظلامة أم كلثوم للعاملى السيد مرتضى.

القول بان أم كلثوم زوجة عمر قد تزوجها عبدالله بن جعفر بعد زينب و ذلک بعد وفاة زوجيها محمد و عون ابنا جعفر و هذا الكلام لا يمكن أن يكون فى أم كلثوم زوجة عمر و لكنه يمكن أن يتم فى زينب

فإذا علم أن عمر تزوج بام كلثوم فى عام ۱۷ من الهجرة فكيف يكون ذلك؟ ولو ضممنا أشكالا آخروهو كيف تزوج بها عبد الله بن جعفر وكانت زينب عنده وهى أختها ولم يفارقها ومن المعلوم أن زينب بقيت إلى ما بعد كربلاء وهم يقولون بان أم كلثوم زوجة عمر توفت فى حياة الحسن والحسين فكيف يكون ذلك إلا على القول بأن أم كلثوم هذه هى زينب فنحتمل عندها أنها تزوجت بأحد الأخوين عون أومحمد وبعد شهادته تزوجها عبد الله بن جعفرقلا إشكال فى البين. [صفحه ۲۴] تاسعا: ولزيادة الاطمئنان نذكر ما نقل عن قبر السيدة زينب فى دمشق فقد قيل انه قبر أم كلثوم ومن المعلوم أن أم كلثوم زوجة عمر كانت فى المدينة وليست فى سوريا والتى فى سوريا هى زينب كما حققه البعض ففى تاريخ دمشق لابن عساكر، [۲۱] ، وراوية قرية بغوطة دمشق بها قبر أم كلثوم كما فى معجم البلدان، وفى غوطة دمشق راوية وتسمى بقبر الست [۲۲] ، وقال صاحب معجم البلدان للحموى ": راوية: بكسر الواوويياء مثناة من تحت مفتوحة بلفظ راوية الماء أى: قرية من غوطة دمشق بها قبر أم كلثوم [" ۲۳] . عاشرا: ففى الأمالى للشيخ المفيد فاننا نراه ينقل خطبة أم كلثوم لأهل الكوفة فى قولها أتدرون أى كبد فريتم لرسول الله وهذه الكلمات هى نفس كلمات الحوراء زينب- عليه السلام- [۲۴] ، وكذلك ينقل ذلك صاحب لسان العرب ومجمع البحرين [۲۵] ، وذكر السيد هاشم فى كتابه مدينة المعاجز": وأقبلت الرآيات يتلو بعضها بعضا واذا بفارس بيده رمح طويل وعليه راس وجهه أشبه بوجه رسول الله وهويتهلهل نورا كانه البدرالطالع ومن ورائه النساء على اقتات [صفحه ۲۵] الجمال بلا وطاء ولا غطاء على الأول أم كلثوم وهى تنادى وأخاه واسيداه وامحمداه واعلياه! ["۲۶] . فكيف تكون أم كلثوم على الجمل الأول وفى مقدمة الركب وأين السيدة زينب يا ترى ففى هده ه الأخباربل فى كل ما يتعلق بالسبى والثورة الحسينية نجد بان الكلمات المنسوبة لام كلثوم هى نفسها منسوبه لزيب فكيف ذلك ألا أن نقول بأنهما واحده وليستا متعددتين. أحد عشر: ذكر صاحب كتاب بيت الأحزان الشيخ القمى وصية الزهراء لأمير المؤمنين- عليه السلام- إلى أن يقول: "ثم ضمت إليها أم كلثوم فقالت له: إذا بلغت فلها ما فى المنزل ثم الله لها..... الخ، فاين زينب ولما لم توصى بها ولماذا لم تجعل لها شى وهى الأبرزوالأفضل إلا أن نقول بانها واحده وغير متعددة وعلى هذا ثبت لنا بانه لا تعدد فى بنات الزهراء وأنها بنت واحده لا غير ["۲۷] . الثانى عشر: واختم به الكلام لا إشكال على الإطلاق بين الكل إن قلنا بألتعدد وان للزهراء ابنتين فالكل اجمع أن زينب وأم كلثوم كانتا فى كربلا وفى نفس الوقت اجمعوا على أن زوجة عمر ماتت فى حياة الإمامين الحسن والحسين وهذا أمر قطعى لا نقاش فيه بين [صفحه ۲۶] اثنين وعليه يكون المرأة التى تزوجها عمرليست بنت الزهراء وهو فى غاية الوضوح والبيان.

ماذا يفيدكم نفى أن تكون للزهراء بنت غير زينب

سؤال: ولكن ماذا ينفعكم أيها الشيعة من التركيزعلى نفى أن تكون أم كلثوم بنت على هى بنت الزهراء لان الذى يهمنا هو اثبات الزوج بين بنت على وعمرهذا هو الأمرالمهم فقط ولا يهمناغيره. فهل سوف تدفعونه أو تبطلون القول الدال عليه وهو أمر صريح وواضح أيضا؟ الجواب: على هذا الإشكال سوف يتبين لماذا يهمنى نفى هذه النقطة فى موردين المورد الأول فى نفى أمكان حصول الأولاد من تلك المرأة المزعومة وثانيا عدم أمكأن حصول النسب بالنبى- صلى الله عليه وآله وسلم- ولعله أيضا سوف يثبت لدينا عدم صحة هذا الزواج!!! [صفحه ۲۷] سؤال: كيف سوف تنفى الزواج! من أساسه وفيه الكم الهائل من الأخباروالموثقات التاريخية؟ الجواب: صحيح ان من يطلع على هذه القضية من بعيد فانه سوف يرى جبلا ضخما من الأدلة وهو أمرمخيف لان الرائى من بعيد

سوف يعتقد بأن هذا الجبل الهائل من الأدلة هو جبل من حجر اوصخر، ولكن لو أقترب من الأدلة فلربما يجد ذلك الجبل من رمل، بل ومن الرمال المتنقلة من هنا وهناك. سؤال: وكيف ذلك؟ فإني لم أعرف ما تقصد من هذه الكلمات؟! الجواب: أخي الفاضل سوف يكون الكلام من عدة جهات وفرضيات متعددة حتى نصل للمراد. [صفحه ۲۸]

تقسيم الأدلة الدالة على الزواج إلى أقسام

سؤال: وما هي تلك الجهات والفرضيات ياترى؟ ۱الجواب: سوف اقسم الأدلة الدالة على الزواج إلى أقسام: الأول: مجموعة الأخبار الضعيفة والمرسلة. اثنين: التناقض بين تلك الأخبارالدالة على الزواج. ثلاثة: الكلام في الروايات الدالة على المهر. أربعة: الروايات التي فيها سوء أدب وسوء خلق اتجاه أهل البيت – عليه السلام-. خمسة: البحث في الروايات الدالة على الإنجاب من المرأة المذكورة. ستة: الروايات المتكلمة عن موت المرآة المذكورة هي وولدها وسوف أكون مختصرا قدرالإمكان حتى لا يطول البحث ويمل القارئالكريم. سؤال: ومن أين سوف تكون البداية؟ [صفحه ۲۹] الجواب: سوف نبتدي من مجموعة الأخبارالضعيفة التي كثرت في هذا الزواج فمن هذه الأخباركما يلي: الأولى ": قال ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال: خطب عمر إلى علي ابنته أم كلثوم فأقبل علي عليه وقال إنها صغيرة، فقال عمر: لا والله ما ذاك بك ولكن أردت منعي فأن كانت كما تقول فأبعثها إلي فرجع علي فدعاها فأعطاها حلة وقال انطلقي بهذه إلى أمير المؤمنين وقولي له يقول لك أبي كيف ترى هذه الحلة، فأتته بها فقالت له ذلك فأخذ عمر بذراعها فاجتذبتها منه وقالت أرسلها فأرسلها وقال حصان كريم. انطلقي قولي له ما أحسنها وأجملها ليست والله كما قلت فزوجها إياه [" ۲۸] . وهذه مرسلة فما هو طريق المؤلف إلى عاصم. الثانية ": وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا دعلج بن أحمد حدثنا موسى بن هارون حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح حدثنا روح بن عبادة حدثنا بن جريح أخبرني بن أبي مليكة أخبرني حسن بن حسن عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب إلى علي رضي الله عنه أم كلثوم فقال له علي رضي الله عنه أنها تصغر عن ذلك فقال عمرسمعت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي فأحببت أن يكون لي من [صفحه ۳۰] رسول الله- صلى الله عليه واله وسلم- سبب ونسب فقال علي رضي الله عنه لحسن وحسين زوجا عمكما فقالا هي امرأة من النساء تختارلنفسها فقام علي رضي الله عنه مغضبا فأمسك الحسن رضي الله عنه بثوبه وقال لا صبر علي هجرانك يا أبتاه قال فزوجاه [" ۲۹] . وهذه الرواية ضعيفة بروح بن عبادة وبوكيع بن الجراح. الثالثة ": قال محمد بن عمر وغيره: لما خطب عمر بن الخطاب إلى علي ابنته أم كلثوم قال: يا أمير المؤمنين إنها صبية. فقال: انك والله ما بك ذلك ولكن قد علمنا ما بك. فامر علي فصنعت ثم أمر ببرد قطعوه وقال: انطلقي بهذا إلى أمير المؤمنين فقولي: أرسلني أبي يقرؤك السلام ويقول: إن رضيت البرد فأمسكه، وان سخطته فرده، فلما أتت عمر قال: بارك الله فيك وفي أبيك قد رضينا. قال: فرجعت إلى أبيها فقال: ما نشر البرد ولا نظر إلا إلى فزوجها إياه فولدت له غلام يقال له زيد [" ۳۰] . وهذه ضعيفة أيضا كصاحبتها. سؤال: وكيف ذلك؟ [صفحه ۳۱] الجواب: لما يلي: أولا: لأنها مرسله فعن من ينقل محمد بن عمر الواقدي لم يعلم ولم يعرف. وثانيا: الواقدي ضعيف فراجع كتب التراجم يتبين لك الأمر. الرابعة ": الخطيب البغدادي أخبرنا محمد بن عمر بن القاسم النرسي أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي حدثنا إبراهيم بن مهران بن رستم المروزي حدثنا الليث بن سعد القيسي مولى بني رفاعة في سنة إحدى وسبعين ومئة في مصر عن موسى بن علي بن رباح اللخمي عن أبيه عن عقبة بن عامر الجهني قال: خطب عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب ابنته من فاطمة وأكثر تردده إليه فقال: يا أبا الحسن ما يحملني على كثرة ترددي إليك إلا حديث سمعته من رسول الله- صلى الله عليه واله وسلم- يقول: كل سبب وصهر منقطع يوم القيامة الاسببي ونسبي فأحببتو أن يكون لي منكم أهل البيت سبب وصهر فقام علي فامر بأبنته من فاطمة فزينت ثم بعث بها الى أمير المؤمنين عمر فلما رأها قام اليها فأخذ بساقها وقال: قولي لأبيك قد رضيت قد رضيت قد رضيت فلما جاءت الجارية الى ابيها قال لها: ماقال لك أمير المؤمنين قالت: دعاني وقبلني فلما قمت أخذ بساقي [صفحه

۳۲] وقال: قولى لأبيك قد رضيت. فأنكحها إياه فولدت له زيد بن عمر بن الخطاب فعاش حتى كان رجلا فمات [" ۳۱] . الخامسة": عن أسلم مولى عمر بن الخطاب قال: خطب عمر إلى على بن أبى طالب أم كلثوم فاستشارعلى العباس وعقيلا والحسن، فغضب عقيل وقال عقيل لعلى، ما تزيدك الأيام والشهورألا العمى فى أمرك والله لئن فعلت ليكونن وليكونن، قال على للعباس: والله ما ذاك منه نصيحة، وأكن درة عمر أحوجته إلى ما ترى أما والله ما ذاك لرغبة فيك يا عقيل ولكن اخبرنى عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله (ص) يقول: كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سببى ونسبى [" ۳۲] . وهذه الرواية مرسله واضحة الإرسال فما هوطريق المؤلف إلى اسلم مولى عمر؟ السادسة ": بأب فى الشريفات عن أسلم مولى عمر قال دعا عمر بن، الخطاب على بن أبى طالب فساره ثم قام على فجاء الصفة فوجد العباس وعقيلا- والحسين فشاورهم فى تزويج عمر أم كلثوم فغضب عقيل وقال يا على ما تزيدك الأيام والشهوروالسنون إلا العمى فى أمرك والله لئن فعلت ليكونن وليكونن لاشياءعددها ومضى يجر [صفحه ۳۳] ثوبه فقال على للعباس والله ما ذلك منه نصيحة ولكن درة عمر أحرجته إلى ما ترى أما والله ما ذاك رغبة فيك يا عقيل ولكن أخبرنى عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله (ص [") ۳۳] . وهذه لم يعلم عمن نقلها الهيثمى فراجعوها. السابعة ": أخبرنا انس بن عياض الليثى عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عمر بن الخطاب خطب إلى على بن أبى طالب ابنته أم كلثوم فقال على: إنما حبست بناتى على بنى جعفر فقال عمر: انكحنيها ياعلى فوالله ماعلى الارض رجل يرصد من حسن صحابتها ما ارصده فقال على: قدفعلت. فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين بين القبر والمنبر وكانوا يجلسون ثم على وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف فاذا كان الشىءياتى عمر من الافاق جاءهم فأخبرهم ذلك استشارهم فيه، فجاء عمر فقال: رفئونى، فرفؤوه وقالوا: بمن يا أمير المؤمنين؟ قال: بأبنة على بن ابى طالب. ثم انشأ يخبرهم فقال: إن النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- قال: كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة إلا نسبى وسببى. وكنت قد صحبته فأحببت أن يكون هذا أيضا [" ۳۴] . وهذه غيرمقبولة لأنها مرسله لعدم معرفة الوسائط بين [صفحه ۳۴] انس بن عياض وجعفر بن محمد ولان الراوى وهو انس بن عياض رجل مهمل. الثامنة ": أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا الحسن بن يعقوب وابراهيم بن عصمة قالا حدثنا السرى بن خزيمة حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبد الجبارحدثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق حدثنى أبوجعفر عن أبيه على بن الحسين قال لما تزوج عمر بن الخطاب رضى الله عنه أم كلثوم بنت على رضى الله عنهم أتى مجلسا فى مسجد رسول الله (ص) بين القبر والمنبر للمهاجرين لم يكن يجلس فيه غيرهم فدعوا له بالبركة فقال أما والله ما دعانى إلى تزويجها إلا أنى سمعت رسول الله (ص) يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببى ونسبى لفظ حديث بن إسحاق وهو مرسل حسن وقد روى من أوجه أخرموصولا ومرسلا [" ۳۵] . وهذه الرواية صرح ناقلها بانها مرسله وأيضا فيها مجاهيل من مثل السرى بن خزيمة ومعلى بن أسد. هذا نموذج من الروايات فى الموضوع ولو أردت أن أتخصص فى بحث أسانيد هذه الروايات فسوف يسقط منها أكثر من النصف بلا [صفحه ۳۵] إشكال بل كلها وهذا أمر قطعى فما عليكم إلا أن تجربوا وتتفرغوا فسوف تصلوا إلى هذه النتيجة التى وصلت إليها. سؤال: أنت الآن تعترف وتقول بانه سوف يجد كثرمن النصف فيها ضعف فى سندها وهذا اعتراف ضمنى منك بوجود روايات صحيحة وهذه الروايات الصحيحة تكفينا للحكم بوقوع هذا الزواج فوقعت من حيث لاتدرى؟ يا صاحبى العزيز الجواب: نتوجه للنصف الآخر فلعلنا نسقط نصفه أيضا فيبقى لدينا الربع. سؤال: وكيف ذلك هل عندك بحث فى غير السند؟ [صفحه ۳۶] الجواب: نعم لدى إشكالات متعددة كما ذكرت لك سابقا بانه عندى نقاط انتهيت الآن من أمثلة على الضعف السندى وسوف انتقل للتناقض بين أخبارهذا الزواج فالتناقض فى التقولات يولد الشك فى اصل الموضوع خاصة إذا كان التناقض فاحشا جدا.

تناقضات فى هذا الزواج

سؤال: وكيف ذلك وما هو التناقض المزعوم هل لك بذكربعض منه؟ الجواب: نعم سوف أذكر وان كنت محتارا من أين أبتدى

ولكن سوف أختارالابتداء بالمهر.

التناقض فى المهر

التناقض الأول فى المهر من عدة جهات: فالمتتبع للروايات التى تتكلم عن المهر يجدها متناقضة جدا بين أربعين ألف من دون تحديد ومنها حددت باربعين الف درهم وروايـة قالت عشرة آلاف فهذه عينات من تلك الاقوال والنقولات روى اليعقوبى خبر الخطبة وقال فى آخرها... فتروجها وأمهرها [صفحه ۳۷] عشرة آلاف دينار... [۳۶] وتزوجهـا عمر بن الخطاب وقال الزرقانى (وأم كلثوم) ولـدت قبـل وفـاة جـدها الخطاب وأمهرها أربعين ألفا فولـدت له زيـدا ورقيـة ولم يعقبا ثم تزوجها بعـد موت عمر عون بن جعفر ثم فتزوجها أخوه محمـد بن جعفر ثم مـات فتزوجها آخوهما عبـد الله بن جعفر فماتت عنـده فتروج أختها زينب [۳۷] . وقـال ابن حجر ": عن ابن وهـب عن عبـد الرحمن بن زيـد بن اسـلم عن أبيه عن جـده تزوج عمر أم كلثـوم على مهر أربعين ألفـا [" ۳۸] . وقـال صاحب الوافى بألوفيات ": زيد بن عمر بن الخطاب القرشـى العدوى وأمه أم كلثوم بنت على بن أبى طائب تزوجها عمر على أربعين الف درهم أبى طالب وأمها فاطمـة بنت رسول الله [" ۳۹] . وهناك قول ينقله السيد جعفر مرتضـى العاملى فى كتابه ظلامـة أم كلثوم يقول: نقل عن الدميرى قوله: أعظم صداق بلغنا [صفحه ۳۸] خبره صـداق عمر، لما تزوج زينب بنت على فانه أصدقها أربعين الف دينار [۴۰] . وفى أنساب الأشـراف ذكر أن عمر امهر السـيدة أم كلثوم مائـة ألف وهناك مجموعة من الأقوال والاختلافات حول هذه المسألة فراجعوها فى مضانها [۴۱] . سؤال: وماذا يفيـدك هـذا البحث والتمسك بهـذه الأسـتدلالات وهل تقـدم أوتؤخر فى الموضوع شـىء؟ الجواب: أقول نعم تفيـدنى كثيرا لان الطرف الآخر تمسك بمثل هـذه الروايات وحاول أن يسـتفيد من كثرتها فلا بـد لى من أن ابحث فى هذه الروايات للوصول لحقيقة مخفية على أكثل الناس، فانتم تضـللون الناس بكثرة الأخبارفقط ومن دون ان تبينوا لهم حقيقة [صـفحه ۳۹] هـذه الأخبـار وتناقضاتها ولى فى الحقيقـة موقف آخر فى روايات المهر. سؤال: وما هو هـذا الموقف بينه لنا؟ الجواب: أقول لو تأملت فى هـذه الأخبارالمبالغة فى هـذا المهر لوجـدت بأن هذا الكلام يناقض مطالب الشـريعة المقدسة فالمبالغة فى المهر أمر لم ترغب فيه الشـريعة وتنهى عنه وتحاربه واليك مجموعة من الأخبارفى ذلك: قال صاحب الكافى فى الفقه ": ولا تسـتحب الزيادة على خمسمائة درهم لأنه صـداق أزواج النبى- صـلى الله عليه وآله وسـلم- وبناته بـدليل ما روى أبو سـلمة قال سألت عائشـة عن كما أراد أن يجعل الصـداق محـدودا لا- يزاد على صـداقات أزواج النبى صـداق النبى- صـلى الله عليه وآله وسـلم- فقـالت ثنتا عشـرة أوقيه ونش فقلت ومـانش قالت نصف أوقيـة رواه مسلم وأبوداود ولأنه إذا كثر أجحف ودعا إلى المقت ويسـتحب تخفيفه لما روت عائشـة عن النبى- صلى الله عليه وآله وسـلم- أنه [صفحه ۴۰] قال أعظم النساءبركة أيسـرهن مؤنة رواه أحمد ["۴۲ "] . ويسـتحب أن لا يغلى الصداق لما روى عن عائشـة عن النبى - صـلى الله عليه وآله وسـلم- أنه قال أعظم النساء بركة أيسـرهن مؤنة رواه أبوحفص بإسـناده وعن أبى العجفـاء قـال: عمر رضـى الله عنه ألا لا تغلوا صـداق النساء فإنه لوكان مكرمـة فى الـدنيا أوتقوى عنـد الله كان أولاكم بها رسول الله- صلى الله عليه وآله وسـلم- ما أصدق [" ۴۳ "] . وقال أبوسـعيد الخدرى رضى الله عنه ملء مسك ثورذهبا والمستحب أن يخفف لما روت عائشة رضـى الله عنها أن النبى- صـلى الله عليه وآله وسـلم- قال أعظم النساء بركة أيسـرهن مونة ولأنه إذا (كثر) أجحف وأضر ودعا إلى المقت والمسـتحب ألا يزيد على خمسمائة درهم لما روت عائشة رضى الله عنها قالت كان صداق رسول الله- صلى الله عليه واله وسـلم- لأزواجه اثنتى عشـرة أوقيـة ونشا أتدرون ما النش نصف أوقية وذلك خمسـمائة (درهم) والمسـتحب الاقتداء به والتبرك بمتابعته فإن ذكر صداق فى السـر وصداق فى العلانية [" ۴۴] . [صفحه ۴۱ "] قال إسـحاق أخبرنا الفضل بن موسى عن أبى الحارث هو جابر بن الحارث عن مجاهـد عن ابن عباس عن رسول الله قال خيركن ايسـركن صـداقا قال وكان مجاهـديقول إن كان درهما فهو حلال [" ۴۵] . وأيضـا يناقض موقف عمر فعمر ابن الخطاب لا- يحبـذ كثرة المهر ولنهى عن ذلك وله مواقف متشـدد فكان لا يقبل المغالاة فى المهورفلماذا تنازل عن مبـدئه هنا ولم يصـر عليه مع علمه وعلم الجميع بأن المغالاة أمرخلاف السـنة المطهرة فقد ذكر بان

السنة المطهرة تنهى عن ذلك وقد مرت عليك مجموعه من الأقوال وأما الآن فإليك بعضا من أقوال عمر حول الموضوع": ولما قال عمررضى الله عنه فى خطبته ألا تغالوا فى أصدقة النساء [" ۴۶] وخطب عمر رضى الله عنه فقال ألا لا تغالوا فى صدقات النساء فإنها لوكانت مكرمة فى الدنيا أوتقوى عند الله لكان أولاكم بها رسول الله- صلى الله عليه واله وسلم- ما أصدق قط امرأة من نسائه ولا بناته فوق اثنتى عشر أوقية ["۴۷] . [صفحه ۴۲] سؤال: وماذا فى المسالة؟ ربما أراد-عمرأن يكرم السيدة أم كلثوم بهذا المهر الجواب: نعم لقد توجهت للاشكال المثارفجوابك هذا لربما أجاب به غيرك كثير منهم: صاحب البداية والنهاية اسمع ماذا يقول ": وأما فاطمة فتزوجها ابن عمها على ابن أبى طالب فى صفر سنة اثنتين فولدت له الحسن والحسين ويقال ومحسن وولدت له أم كلثوم وزينب وقد تزوج عمر بن الخطاب فى أيام ولايته بأم كلثوم بنت على بن أبى طالب من فاطمة وأكرمها إكراما زائدا أصدقها أربعين ألف درهم لأجل نسبها من رسول الله- صلى الله عليه واله وسلم ["- ۴۸] . تنبه ابن كثير للأشكال اخارعلى الخليفة: حيث حاول أن يدفعه بهذه الكلمات بان عمر دفع هذا المهر المرتفع لأجل نسبها من الرسول- صلى الله عليه واله وسلم- ونسى الناقل ومن سارعلى دربه بأن الزهراء سيدة البيت الهاشمى بل البيت الإسلامى لم يدفع لها هذا المهر وكذلك السيدة زينب عميدة البيت الهاشمى بعد الزهراء وربيبات النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- ولوكان فى [صفحه ۴۳] كثرة المهرخير لأعطى للزهراءوقدمرعليك تصريح النبى (ص) بأن كثرة المهر ليس فيه خير ولكن ضيق الخناق هو الذى دعاهم لمثل هذا الدفاع ولقد دافع طرف آخر عن الموضوع باسلوب أكثر حنكة ودهاء حيث أراد من دفاعه إن يضرب عصفورين بحجرواحد. سؤال: وضح من فضلك مرادك ماذا تقصد من هذا الكلام؟ أقول مرادى هو أن البعض لما وجد هذا المهر الكبير المخالف لرغبة الشريعة أراد أن يقول بان هذا الموقف من عمر هو مع الشريعة وان عمر عمل ذلك مطابقا للشريعة وأراد أيضا أن يثبت لنا أمر آخروهوقدرة عمر على الاستنباط وانه فقيه. سؤال: كيف ذلك ومن أين لك بهذا الكلام وهو كلام إنشائى تستدربه عطف الشيعة؟ أ [صفحه ۴۴] الجواب: تفضل معى لمثل هذه الروايات وأسال نفسك لماذا نقلها الناقل كما سألت نفسى والروايات هذا لسانها ": وروى أبوحفص بإسناده أن عمر أصدق أم كلثوم ابنة على أربعين ألف وعن عمررضى الله عنه أنه قال خرجت وأنا أريد أن أنهى عن كثرة الصداق فذكرت هذه الآية (وَءاتَيتم إِحداهُنَّ قِنطارًا فَلآ تأخذوأ مِنهُ شَيئا) [۴۹] [۵۰] . يؤيده ما روى أبوحفص بإسناده أن عمر أصدق أم كلثوم بنت على أربعين ألفا وقال عمر خرجت أنا أريد أن أنهى عن كثرة الصداق فذكرت هذا (وَءَا تيتم إِحدئهُنّ قنطارًا) [۵۱ "] . وروى أبوحفص بإسناده أن عمر أصدق أم كلثوم ابنة على أربعين ألفا وعن عمررضى الله عنه أنه قال خرجت وأنا أريد أن أنهى عن كثرة الصداق فذكرت هذه الآية (وَءَإتيتم إِحداهُنَّ قِنطارًا فَلآ تأخذوَا مِنهُ شَيئا [") ۵۲] . وما شاكل هذه الروايات فتجد الراوى يقول بان عمر صحيح كما تقولون أراد أن يحدد ويميل إلى ذلك ولم ينتبه إلى أن القرآن لا [صفحه ۴۵] يوافق هذا التحديد وان الشريعة لم تحدد ومن هنا كان موقفه موقفا شرعيا ونسى المسكين بأن الآية القرآنية هنا موردها مورد الجوازفى إعطاء أى كمية من المهروليس فى موقف الوجوب أوالاستحباب وقد دل الدليل الخارجى بان المبالغة أمر غير محبذ فى الشريعة فكيف يفعل عمر وهو قدوة للأمة بأعتبارانه خليفة وكيف خالف النبى (ص) ويضاف إليه بانه من قال بأن عمر توجه إلى هذه الآية وانه مجتهد وعمر لا يعلم بهذه الآية أصلا بأنها فى القرآن وقد بينت له إحدى النساء الحقيقة فقال كلمته المشهورة (حتى النساء أفقه من عمر). سؤال: وأين الدليل على ذلك؟ الجواب: إليك بعضا من الأدلة والروايات ": قال الحافظ أبو يعلى حدثنا أبوخيثمة حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبى عن بن إسحاق حدثنى محمد بن عبد الرحمن عن خالد بن سعيد عن الشعبى عن مسروق قال ركب عمر بن الخطاب منبر رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- ثم قال أيها الناس ما [صفحه ۴۶] إكثاركم فى صداق النساء وقد كان رسول الله و- صلى الله عليه وأله وسلم- أصحابه والصدقات فيما بينهم أربع مئة درهم فما دون ذلك ولوكان الإكثارفى ذلك تقوى عند الله أو كرامة لم تسبقوهم إليها فلأعرفن مازاد رجل فى صداق امرأة على أربع مئة درهم قال ثم نزل فاعترضته امرأة من قريش فقالت يا أميرالمؤمنين نهيت الناس أن يزيدوا فى مهرالنساء على أربع مئة درهم قال نعم فقالت أما سمعت ما أنزل الله فى القرآن قال وأى ذلك فقالت أما سمعت الله يقول (وَءَاتَيتم إِحداهن قِنطارًا) الآية... قال فقال

اللهم غفرا كل الناس أفقه من عمر ثم رجع فركب المنبر فقال أيها الناس إنى كنت نهيتكم أن تزيدوا النساء فى صدقاتهم على أربع مئة درهم فمن شاء أن يعطى من ماله ما أحب قال أبويعلى وأظنه قال فمن طابت نفسه فليفعل إسناده جيد قوى طريق أخرى قال بن المنذرحدثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن قيس بن ربيع عن أبى حصين عن أبى عبد الرحمن السلمى قال: قال عمر بن الخطاب لا تغالوا فى مهور النساء فقالت امرأة ليس ذلك لك يا عمر إن الله يقول: (وَءَاتيتم إِحداهُنّ قِنطارا) من ذهب قال وكذلك هى فى قراءة عبد الله بن مسعود فلا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا فقال عمر إن امرأة خاصمت عمر فخصمته [" ۵۳] . [صفحه ۴۷ "] وخطب عمررضى الله عنه فقال ألا ـ لا تغالوا فى صدقات النساء فإنها لوكانت مكرمة فى الدنيا أوتقوى عند الله لكان أولا ـ كم بها رسول الله (ص) ما أصدق قط امرأة من نسانه ولا بناته فوق اثنتى عشرة أوقية فقامت إليه امرأة فقالت يا عمريعطينا الله وتحرمنا أليس الله سبحانه وتعالى يقول: (وَءَإتَيتم إِحداهُنَّ قِنطارًا فَلاَ تَأخذوا مِنهُ شَيئا) فقال عمرأصابت امرأة وأخطأ عمروفى رواية فأطرق عمر ثم قال كل الناس أفقه منك يا عمر وفى أخرى امرأة أصابت ورجل أخطأ وترك الإنكارأخرجه أبوحاتم البستى فى صحيح مسنده عن أبى العجفاء السلمى قال خطب عمر الناس فذكره إلى قوله اثنتى عشرة أوقية ولم يذكر ["۵۴ "] . إن عمر نهى الناس أن يزيدوا النساء فى صدقاتهن على أربعمائة درهم فاعترضت له امرأة من قريش فقالت أما سمعت ما أنزل الله يقول: (وَءَا تيتم إِحداهُنَّ قِنطارًا) فقال اللهم غفرا كل الناس أفقه من عمر فركب المنبر فقال يا أيها الناس إنى كنت نهيتكم أن تزيدوا النساء فى صدقاتهن على أربعمائة درهم فمن شاء أن يعطى من ماله ما أحب قال أبويعلى وأظنه قال فمن طابت نفسه فليفعل قال ابن كثير إسناده جيد قوى وقد رويت هذه القصة بألفاظ [صفحه ۴۸] مختلفة هذا أحدها [۵۵] . ولا تستحب الزيادة على خمسمائة درهم لأنه صداق أزواج النبى (ص) وبناته بدليل ما روى أبوسلمة قال سألت عائشة عن كما أراد أن يجعل الصداق محدودا لا يزاد على صداقات أزواج النبى (ص) وقال من زاد جعلت الزيادة فى بيت المال وكان المسلمون يعجلون الصداق قبل الدخول لم يكونوا يؤخرونه! لا أمرا نادرا فقالت امرأة يا أمير المؤمنين لم تحرمنا شيئا أعطانا الله إياه فى كتابه فقال وأين فقالت فى قوله تعالى: (وَإن أرَدتمُ استبدَالَ زَوجٍ مَّكانَ زَوجٍ وَءَإتيتم إِحداهن قِنطارًا فَلاَ تأخذوا مِنهُ شَيئا) فرجع عمرالى قولها وقال امرأة أصابت ورجل أخطأ [" ۵۶"] . ولما قال عمررضى الله عنه فى خطبته ألا لا تغالوا فى أصدقة النساء فقالت امرأة سفعاء الخدين أنت تقوله برأيك أم سمعته من رسول الله- صلى الله عليه واله وسلم- فإنا نجد فى كتاب الله تعالى بخلاف ما تقول قال الله تعالى: (وَءَاتَيتُم إِحداهُنَّ قِنطارًا فَلا تَاخذوا مِنهُ شَيئا [") ۵۷] . [صفحه ۴۹ "] وقال أبويعلى حدثنا أبوخيثمة حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبى عن ابن إسحاق حدثنى محمد بن عبد الرحمن عن المجالد بن سعيد عن الشعبى عن مسروق قال ركب عمر رضى الله عنه المنبر منبر رسول الله فقال لا ـ أعرفن ما زاد الصداق على أربعمائة درهم ثم نزل فاعترضته امرأة من فريش فقالت: يا أمير المؤمنين نهيت الناس أن يزيدوا فى صدقاتهن إلى أربعمائة درهم قال نعم قالت أما سمعت الله تعالى يقول فى القرآن (وَءَاتيتُم إِحداهُنَّ قِنطارًا) الآية... فقال اللهم غفرا كل الناس أفقه من عمر ثم رجع فركب فقال أيها الناس إنى كنت نهيتكم أن تزيدوا فى صدقاتهن على أربعمائة درهم فمن شاء أن يعطى من ماله ما أحب أوفمن طابت نفسه فليفعل [" ۵۸] . اكتفى إلى هنا بهذا الإشكال وان كان هناك أسئلة أخرى حول هذا المبلغ الكبير ومن أين لعمر بمثله إن لم يكن من بيت المال وغيرها من الإشكالات وبهذا نكون قد خدشت فى جزء اخر من الروايات المتعلقة بالموضوع وياتى الكلام عن التناقضات الاخرى فى هذا ازواج الغريب العجيب. [صفحه ۵۰] سؤال: وهل من تناقضات أخرى فى البحث أم أن التناقض انتهى؟ الجواب: التناقض مازال قائما وما بحثته هو قسم واحد من التناقضات فى هذا الزواج.

التناقض فى كيفية الخطبة

سؤال: وما هو التناقض الآخرأيها العزيز الجواب: التناقض الثانى يتعلق بكيفية الخطبة، فعادة ما يختلف فى بعض الحيثيات مثال أن الخاطب خطب البنت من عمها أوأبيها أو احد إخوتها فاختلاف بهذا المستوى محتمل وان كان قليلا جدا ولكن هلم بنا إلى هذا

الزواج وتناقضاته الغريبة فينقل لنا من نقل هذه القصة ما يلي:!:! ما قاله ابن حجر في الإصابة: [صفحه ۵۱ "] أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب الهاشمية أمها فاطمة بنت النبي (ص) ولدت في عهد النبي (ص) قال أبوعمر ولدت قبل وفاة النبي (ص) وقال بن أبي عمر المقدسي حدثني سفيان عن عمرو عن محمد بن علي أن عمر خطب إلى علي ابنته أم كلثوم فذكرله صغرها فقيل له إنه ردك فعاوده [۵۹"] . ما قاله الصفدي في الوافي بالوفيات ": أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ولدت قبل وفاة النبي (ص) أمها فاطمة خطبها عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى علي رضي الله عنه فقال إنها صغيرة فقال عمر زوجنيها يا أبا حسن فإني ارصد من كرامتها ما لا يرصده أحد [" ۶۰] . ما قاله اليعقوبي ": وفي هذه السنة خطب عمر إلى علي بن أبي طالب أم كلثوم بنت علي وأمها فاطمة بنت رسول الله فقال علي إنها صغيرة فقال إني لم أرد حيث ذهبت لكني سمعت رسول الله يقول كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي وصهري فأردت أن يكون لي سبب وصهر برسول الله [" ۶۱] . [صفحه ۵۲] ما قاله ابن حجر ": أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب الهاشمية أمها فاطمة بنت النبي (ص) ولدت في عهد النبي (ص) قال أبوعمر ولدت قبل وفاة النبي (ص) وقال بن أبي عمر المقدسي حدثني سفيان عن عمرو عن محمد بن علي أن عمر خطب إلى علي ابنته أم كلثوم فذكرله صغرها فقيل له إنه ردك [" ۶۲] . هذه بعض من الاقوال انظر معي وبدقة ماذا قال الإمام علي - عليه السلام- عندما خطب عمر ابنته قال إنها صغيرة والرد هنا من الإمام علي- عليه السلام- لعمر بأنها صغيرة أي غير صالحة للزواج وكونها غير صالحة للزواج أي أنها دون التاسعة من العمر صحيح أم لا؟ وهنا أمامك اختياران إما أن تقول بان الإمام علي يكذب والعياذ بالله والرد من البعض بقوله بان قصد الإمام على أنها لم تطمث أو غير ذلك ليس بسديد لان الرد كما قلت رد على خاطب وكونها صغيرة غير صالحة للزواج أي فعلا دون التاسعة وألا لو كانت فوق التاسعة فهي في سن من يتزوج وقد تزوج الإمام علي السيدة الزهراء في هذا العمر وكذلك القوم يقولون بان النبي- صلى الله عليه وآله وسلم- تزوج عائشة في هذا العمر. [صفحه ۵۳]

القول في أن المخطوبة ليست بنت الزهراء و الدليل على ذلك

فلابد من القول: إما أنها صغيرة فعلا كما قال الإمام أو أننا نتهم الإمام- عليه السلام- بالكذب والعياذ با لله والاتهام للإمام بالكذب أمرصعب فلا بد وان ناخذ بالقول الثاني أي أنها فعلا صغيرة ودون سن التاسعة وعليه... سؤال: وماذا عليه والى ماذا تتوجه وماذا تريد من هذه التوجيهات يا ترى؟ الجواب: أريد أن أقول: ثبت فعلا أنها دون التاسعة فلا بد أنها ليست بنت الزهراء وانما هي بنت أخرى إما للامام أوأنها ربيبة أو غير ذلك. سؤال: ولماذا؟ الجواب: لان أهل التاريخ قالوا بأن ولادة السيدة أم كلثوم بنت [صفحه ۵۴] الزهراء كانت في سنة ۶ من الهجرة وزواج عمربها في سنة ۱۷ من الهجرة وهذا نموذج من قولهم. فقد قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ": أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية شقيقة الحسن والحسين ولدت في حدود سنة ست من الهجرة ورأت النبي- صلى الله عليه واله وسلم- ولم تروعنه شيئا خطبها عمر بن الخطاب وهي صغيرة فقيل له ما تريد إليها قال إني سمعت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول (كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي ["] ۶۳] . وقد أكدت المصادرأنها كانت شاهدة على واقعة فدك ضد الخليفة واليك بعضا منها: فقد قال ابن حجر المكي في الصواعق ": وكان ممن شهد في فدك علي والحسنان وأم كلثوم [" ۶۴] . فتوقع أخي الفاضل كم كان عمرها عندما شهدت قطعا أكثر من خمس سنوات والخلاف بين الزهراء وأبي بكر كان بعد وفاة النبي والزواج من عمر سنة ۱۷ كما ذكر وعليه فان أم كلثوم بنت [صفحه ۵۵] الزهراء كانت كبيرة في ذلك التاريخ والتي خطبها عمر كانت صغيرة فمن هي يا ترى.

القول بأنها ليست بنت علي

سؤال: ومن هي أليست بنت علي أم حتى هذه المسالة تريد أن تنفيها كما نفيت كونها بنت الزهراء؟ الجواب: لعلي أريد ذلك قد

تقول كيف؟ أقول لك كيف يكون ذلك بالتفصيل الاتى: نعم قد توفيت الزهراء فى سنة ١١ للهجرة وأكيد بقى الإمام على بعدها فترة زمنية وجيزة ومن ثم تزوج يعنى سنة١٢ من الهجرة فإذا فرض أن أول مولود كانت تلك البنت المزعومة أى أنها من مواليد سنة١٢ أو ١٣ من الهجرة فكم يكون عمرها فى سنة ١٧ سنة الزواج المزعوم أكيد يكون عمرها بين (۴) أو (۵) سنوات فيا عاقل بنت بهذا العمريزوجها أبوها لماذا يا ترى؟ لا أعرف أى جواب على الإطلاق ولذلك تنبه بعض المحققين [صفحه ۵۶] إلى هذا العمر وأنها صغيرة واعترف أن عمر مات عنها وهى لم تبلغ بعد فيكون صحيح عمرها وقت الزواج بنت أربع وعاشت مع عمر ۶ فتكون فعلا لم تبلغ عند وفاة عمر. راجع معى هذه المصادر: قال ابن سعد فى الطبقات ": أم كلثوم بنت على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى وأمها فاطمة بنت رسول الله وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى تزوجها عمر بن الخطاب وهى جارية لم تبلغ فلم تزل عنده إلى أن قتل [" ۶۵] . وقال العاصمى فى سمط النجوم": وأما أم كلثوم فتزوجها عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكانت صغيرة دون البلوغ حال خطبتها روى إن عمر بن الخطاب رضى الله عنه جاء إلى على رضى الله عنه وكرم وجهه فى عدة من المهاجرين والأنصاريخطب ابنته أم كلثوم [" ۶۶] . وفى بدائع الصنائع ج ٢ ص ٢۴٠ لأبى بكر الكاثانى قال: وأنكح الصديق عائشة وهى بنت ست سنين من رسول الله- صلى الله [صفحه ۵۷] عليه واله وسلم- وتزوجها رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- وزوج على- عليه السلام- ابنته أم كلثوم وهى صغيرة [۶۷] . وفى المصنف للصنعانى ": أن عليا بن أبى طالب أنكح ابنته جارية تلعب مع الجوارى عمر بن الخطاب [" ۶۸] . ولقد ذكر الزرقانى فى كتابه شرم الزرقانى على المواهب اللدنية أن عمر قد مات عنها قبل بلوغها [۶۹] . فهل تبين لك الآن أخى العزيز أن ما قلته لك غير صحيح وغير ممكن أما كونها بنت الزهراء فخلاف قول الإمام على إنها صغيرة وخلاف قول المحققين إنها كانت طفلة عند العقد وأنها لم تبلغ عند موت عمر وبنت الزهراء ينبغى أن تكون عمرها عند موت عمربنت (١٧)أو (١٨) سنة وأما كونها ليست بنت على أصلا فعلى كل الاحتمالات لا يمكن أن يزيد عمرها على خمس سنوات عند سنة ١٧ سنة الزواج المزعوم. [صفحه ۵۸]

من تكون البنت المخطوبة يا ترى

سؤال: إذن من تكون؟ الجواب: لا اعلم فلعلها ربيبة الإمام على من إحدى زوجاته كما فسره البعض والى هنا انتهيت من إشكال واحد فى التناقض الثانى وهناك إشكالات أخرى ربما أتعرض لها لا حقا إن شاء الله.

التناقض الآخر من الذى قام بترويج عمر بهذه البنت

سؤال: وَما هو التناقض وَالإشكال الاخر فى هذا التناقض فى كيفية الخطبة؟ الجواب: نعم هناك اختلاف واضح فى من قام بتزويج السيدة أم كلثوم من عمر واليكم الروايات فى هذا الباب: فيقول ابن بشكوال فى غوامض الأسماء ": محمد بن على أن عمر بن الخطاب خطب إلى على ابنته أم كلثوم فذكرله صغرها فقيل له انه ردك فعاوده فقال على أبعث بها إليك فإن رضيت فهى امرأتك فأرسل بها إليه فكشف عن ساقها [صفحه ۵۹] فقالت مه لولا أنك أمير المؤمنين لطمت [" ٧٠] . فهذه الرواية وما كان على شاكلتها ولفظها ظاهرها انه رده ولم تكن المسألة مسألة صغر والا لما قال من قال لعمر انه ردك فيا ترى لماذا رده لا اعلم. ولعل فى بعضها قال له عمر ": والله ما ذلك أردت ". " قال ابن إسحاق فحدثنى عاصم بن عمر بن قتادة قال خطب عمر بن الخطاب إلى على بن أبى طالب ابنته أم كلثوم فأقبل على عليه وقال هى صغيرة فقال عمر لا والله ما ذلك بك لكن أردت منعى فإن كانت كما تقول فابعثها" [٧١] . وهذا نموذج آخر أيضا من الأخباريكمل القصة ويبين أن الرفض ليس بسبب الصغر وانما هو مجرد عدم إرادة لتحقيق الزواج فكان الاعتذارهنا لأنه يريدها لابن أخيه. ففى فضائل الصحابة لابن حنبل ": حدثنا محمد بن يونس قثنا المعلى بن اسدنا وهيب بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه ان عمر بن الخطاب خطب إلى على أم كلثوم فقال أنكحنيها فقال على إنى أرصدها لابن أخى

جعفر [صفحه ۶۰] فقال عمر انكحنيها فوالله ما من الناس أحد يرصد من أمرها ما أرصد فانكحه على فأتى عمر المهاجرين فقال ألا تهنئونى فقالوا بمن يا أمير المؤمنين فقال بام كلثوم بنت على وابنة فاطمة بنت رسول الله إنى سمعت رسول الله- صلى الله عليه واله وسلم- يقول كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة إلا ما كان من سبى ونسبى فأحببت أن يكون بينى وبين رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- سبب ونسب [" ۷۲] . فاتضح الأمر هنا بان الرفض ليس لأنها صغيرة وانما لأنه لا يريدها له وانما يريدها لأحد آخر أو انه لا يريده أصلا وهو الاقرب فلقد ذكر الهيثمى وللطبرانى فى الأوسط أن عمر خطب إلى على أم كلثوم فقال إنها لصغيرة عن ذلك قلت فذكر الحديث فقال على للحسن والحسين زوجا عمكما فقالا هى امرأة من النساء تختار لنفسها (لعله هنا نقص فقام) على وهومغضب فامسك الحسن بثوبه وقال الصبر على هجرانك يا أبتاه ورواه البزاربنحوه باختصارقصة عقيل وفى المناقب أحاديث نحو هذا [۷۳] . فلا أعرف لماذا ارجع الإمام الأمر للحسنين وهما صغيران ولماذا لم يقم هو بالعقد والزواج ولماذا غضبا إلا أن يكون هناك أمر غير طبيعى أوأن القصة مختلقة. [صفحه ۶۱] نواصل نقل الأمروالنقاش ونترك الحكم للقارى الكريم وهذا قول آخر كما عن الذرية الطاهرة ": وذكر عبد الرحمن بن خالد بن نجيح حدثنا حبيب كاتب مالك بن أنس حدثَنا عبد العزيز الداروردى عن زيد بن اسلم عن أبيه مولى عمر بن الخطاب قال خطب عمر إلى على بن أبى طالب أم كلثوم فاستشارعلى العباس وعقيلا والحسن فغضب عقيل وقال لعلى ما تزيدك الأيام والشهورإلا العمى فى أمرك والله لئن فعلت ليكونن وليكونن فقال على للعباس والله ما ذاك منه نصيحة ولكن درة عمر أحوجته إلى ما ترى أم والله ما ذاك لرغبة فيك يا عقيل ولكن أخبرنى عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله- صلى الله عليه واله وسلم- يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سببى ونسبى [" ۷۴] ، وذكرها غير واحد منهم الهيثمى [۷۵] . وهذه الروية وما كان على شاكلتها من الروايات كسابقتها تشير إلى أن هناك أمر غيرطبيعى فى هذا الزواج رفض وخلاف فى الأسرة لا اعرف له جواب وهناك تناقضات أخرى مهمة أتعرض إليها فيمايأتى إن شاء الله تعالى. [صفحه ۶۲]

الاشكال القادم هو حول وفاة زوجة عمر أم كلثوم و أزواج هذه المرأة

سؤال: وهل بقى لديك إشكالات أخرى أم أنها قد انتهت؟ الجواب: لا لم تنته بعد ولعل الإشكال القادم من الإشكالات المهمة جدا فى البحث وله دوركبير فى تغير مسارالقضية. سؤال: وما هو هذا الإشكال المهم ولقد مرت علينا إشكالات مهمة جد من مثل إشكال العمر؟ الجواب: الإشكال القادم هو حول وفاة زوجة عمر أم كلثوم وأزواج هذه المرأة. سؤال: وكيف ذلك وما هى أسباب أهمية هذا الأشكال يا ترى؟ [صفحه ۶۳] الجواب: سوف أقول لكم ذلك الآن وأنا أناقش الموضوع وسوف أقوم بسرد اكبر عدد من النقولات فى موتها ومن صلى عليها التفتوا جيدا لذلك لوجود خفايا فى الموضوع والتدقيق بين الاسطر مهم جدا للوصول للهدف المراد فانتبهوا معى جيدا واليكم الان بعضا من تلك المرويات: قال ابن قدامة فى المغنى ": وروى الإمام أحمد بإسناده عن عمارمولى بنى هاشم قال شهدت جنازة أم كلثوم بنت على وزيد بن عمر فصلى عليها سعيد بن العاص وكان أميرالمدينة وخلفه يومئذ ثمانون من أصحاب محمد- صلى الله عليه وآله وسلم- فيهم ابن عمر والحسن والحسين وسمى فى موضع آخر زيد بن ثابت وأبا هريرة ["۷۶] . وقال البسوى فى المعرفة والتاريخ ": أخبرنى أسامة أن نافعا مولى ابن عمر أخبره قال وضعت جنازة أم كلثوم امرأة عمر وابن لها يقال له زيد والإمام يومئذ سعيد بن العاص وفى الناس ابن عباس وأبوهريرة وأبوسعيد الخدرى وأبو قتادة حدثنا سعيد بن منصورقال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال أخبرنا يونس بن عبيدعن عماربن أبى عمارمولى بنى هاشم قال [صفحه ۶۴] كنت فيمن يختلف بين أم كلثوم وابنها زبد فصلى عليها أمير المدينة وثم الحسن و الحسين [" ۷۷] . وقال الدولابى فى الذوية الطاهرة: حدثنا أبواسحاق إبراهيم بن يعقوب ابن إسحاق الجوزجانى حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبى عمارأن أم كلثوم بنت على وزيد بن عمر ماتا فكلنا وصلى عليهما سعيد بن العاص وخلفه الحسن والحسين وأبوهريرة ["۷۸] . وقال أيضا ": حدثنا ابراهيم بن يعقوب حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد قال تذاكرنا عند عامر جنائز الرجال والنساء قال عامر جئت وقد صلى عبد الله بن

عمرعلى أخيه زيد بن عمر وأمه أم كلثوم بنت على بن أبى طالب رضى الله عنهما [" ۷۹] . وقال الشوكانى ": وروى أيضا بسنده إلى الشعبى قال صلى بن عمر على زيد ابن عمر وأمه أم كلثوم بئت على فكبر أربعا وخلفه بن عباس [صفحه ۶۵] والحسين بن على وبن الحنفية ["۸۰] . وأضاف الشوكانى ": وعن عمارأيضا أن أم كلثوم بنت على وابنها زيد بن عمر أخرجت جنازتاهما فصلى عليهما أمير المدينة فجعل المرأة بين يدى الرجل وأصحاب رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يومئذ كثير وثم الحسن والحسين وعن الشعبى أن أم كلثوم بنت على وابنها زيد بن عمر توفيا جميعا فأخرجت جنازتاهما فصلى عليهما أميرالمدينة فسوى بين رؤوسهما وأرجلهما حين صلى عليهما رواهما سعيد فى سننه الحديث سكت عنه أبو داود والمنذرى ورجال إسناده ثقات وأخرجه أيضا البيهقى وقال وفى القوم الحسن والحسين وبن عمر وأبوهريرة ونحو من ثمانين نفسا من أصحاب النبى- صلى الله عليه واله وسلم- وفى رواية للبيهقى أن الإمام فى هذه القصة بن عمر وفى أخرى له وللدارقطنى والنسائى فى المجتبى من رواية نافع بن عمر أنه صلى على سبع جنائزرجال ونساء فجعل الرجال مما يلى الإمام وجعل النساء مما يلى القبلة وصفهم صفا واحدا ووضعت جنازة أم كلثوم بنت على امرأة عمر وبن لها يقال له زبد والإمام يومئذ سعيد بن العاص وفى الناس يومئذ ابن عباس وأبوهريرة وأبو سعيد وأبوقتادة فوضع الغلام مما يلى الإمام فقلت ما هذا قالوا [صفحه ۶۶] السنة وكذلك رواه بن الجارود فى المنتقى قال الحافظ واسناده صحيح قوله أمير المدينة هوسعيد بن العاص كما وقع مبينا فى سائر الروايات ويجمع بينه وبين ما وقع فيه أن الإمام كان بن عمر بان بن عمر أم بهم بإذنه [" ۸۱] . لاحظ أخى القارى هذه الأخباروتأمل فيها جيدا هل لفت انتباهك شيء أم لا قد تقول لعلك تقصد التناقض فى من صلى على أم كلثوم هل هوالوالى سعيد بن العاص أو ابن عمر أقول هذا تناقض واضح وقد انتبه إليه الشوكانى فحاول أن يجمع بينهما بجمع فاشل كمامرعليك. ولكن أنّى له ذلك وقد صرحت المصادربعضها بالوالى وبعضها بابن عمر فقد تقول هذا التناقض لا يخدم قضيتك كثيرا ولن يفيدك فى شيء على الإطلاق أقول نعم وأنا لم أرد ذلك وقد ذكر من قبل غيرى ممن كتب عن هذه القضية ولكن لى غرض اخرياتى إن شاء الله فانتبه لذلك جيداوتوقع ما هو؟!؟!؟ سؤال: هل تتوقع بانه بقى عندلث أمر مهم يفيدك فى قضيتك هذه كثرمما [صفحه ۶۷] قدمته للناس أم هو فقط من باب الدعاية لموضوعك من أجل أن يقرأ؟!؟ الجواب: لا يخلومن شيء مما ذكرت ولكن فى الحقيقة هناك تناقض أنا لم يستوعبه عقلى.

هل توفت أم كلثوم فى عهد الحسنين أم بعدها و من هى أم كلثوم التى فى الشام و كربلاء

سؤال: وما هوهذا التناقض لأننا مررنا باشكالات متعددة لعلها قادرة بذاتها فى التشكيك فى اصل هذا الزواج؟ الجواب: نعم فيما مر كفاية على تقويض هذا الزواج المزعوم ولكن إليك الإشكال الجديد واترك الحكم لك من دون تعليق منى لقد مر علينا بأن السيدة أم كلثوم زوجة عمر بن الخطاب توفت فى المدينة المنورة وقد صلى على جنازتها الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر صح أم لا؟! أعتقد بانك سوف تجيبنى بصح لان المسألة أجماعية بين القوم لا معارض لها حتى الآن الأمر طبيعى ولا فيه أى إشكال ولكن [صفحه ۶۸] حدثت معجزة لهذه المرأة وهى أنها عادت للحياة من جديد وخرجت إلى كربلاء مع أخيها الحسين- عليه السلام- وبعد مصرعه خرجت للكوفة والشام. قال فى النهاية فى غريب الأثر فى مادة فرث ": فى حديث أم كلثوم بنت على قالت لأهل الكوفة أتدرون إى كبد فرثتم لرسول الله الفرث تفتيت الكبد بألغم والاذى [" ۸۲] . قال ابن الجوزى فى غرش الحديث ": قالت أم كلثوم بنت على لأهل الكوفة أتدرون أى كبد فرثتم لرسول الله الفرث تفتيت الكبد بالغم والاذى [" ۸۳] . وقال ابن منظورفى لسان العرب: "وفى حديث أم كلثوم بنت على قالت لاهل الكوفة أتدرون أى كبد فرثتم لرسول ا الفرث تفتيت الكبد بالغم والأذى [" ۸۴] . وذكر الخطبة ابن طيفورفى بلاغات النساء [۸۵] . [صفحه ۶۹] وقد أجمعت الشيعة وكثير غيرهم على وجود أم كلثوم مع أخيها الحسين بكربلاء فماذا نفعل بمن قال أنها ماتت فى المدينة وصلى عليها الحسن والحسين- عليه السلام- قد يقول قائل لعل الموجودة فى كربلاء أم كلثوم غير زوجة عمر وزوجة عمرماتت بالمدينة قبل هذا التاريخ فماذا تقول؟ أقول انه أمر محتمل بلا إشكال على الإطلاق

ولا- غرابة في ذلك ولكن لنعد إلى كربلاء مرة أخرى لأسألكم هذا السؤال هل يشك أحد من الناس في وجود السيدة زينب في كربلاء أعتقد لا نحتاج هنا لذكر المصادرلإجماع الكل على أن زينب كانت في كربلاء مع أخيها الحسين- عليه السلام- وكانت في الكوفة والشام وهي مسألة أجماعية بين القوم. سؤال: ما هو الرابط بين القضيتين بين أم كلثوم وزينب لنستشهد بزينب ووجودها في كربلاء وماذا يفيدك أم انه من باب ضيق الخناق عليك؟ [صفحه ۷۰] الجواب: ينفعني كثيرا جدا وسوف ترى ماذا أريد منك هنا ولأي شئ أنا أتحرك فتسليمك بوجود زينب لازمه تسليمك بوجود أم كلثوم أمر غريب لا اعرف التلازم هنا ومن أي باب هل هو تلازم عقلي أم نقلي أو ماذا فسر لي ذلك فاصبحت المسألة حزورة سوف أفسر لك ولكن تابع مع هذه النقولات أولا فلعلك تصل لما وصلت إليه والنقولات هي كالتالي: ففي تلقيح فهوم أهل الاثر لابن الجوزي": فتزوج زينب عبد الله بن جعفرفولدت له عبد الله وعونا وماتت عنه وتزوج أم كلثوم عمر بن الخطاب فولدت له زيدا ثم خلف عليها بعد عمر عون بن جعفرفلم تلد له ثم مات وخلف عليها محمد بن جعفر فولدت له جارية ثم خلف عليها بعده عبد الله بن جعفر فلم تلد له وماتت عنده وزاد ابن إسحاق أولاد فاطمة من علي محسنا قال ومات صغيرا وزاد الليث بن سعد رقية قال وماتت ولم تبلغ [" ۸۶] . وفي البداية والنهاية لابن كثير ": وولدت له أم كلثوم وزينب وقد تزوج عمربن الخطاب في أيام ولايته بأم كلثوم بنت علي بن أبي طالب من فاطمة وأكرمها إكراما زائدا أصدقها أربعين ألف درهم لأجل نسبها من رسول الله [صفحه ۷۱] فولدت له زيد بن عمر ابن الخطاب ولما قتل عمر بن الخطاب تزوجها بعده ابن عمها عون بن جعفر فمات عنها فخلف عليها أخوه محمد فمات عنها فتزوجها آخوهما عبد الله بن جعفر فماتت عنده وقد كان عبد الله بن جعفر تزوج بأختها زينب بنت علي وماتت عنده أيضا وتوفيت فاطمة بعد رسول الله بستة أشهر على أشهر الأقوال وهذا الثابت عن عائشة في الصحيح [" ۸۷] . وقال ابن سعد في الطبقات ": أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وأمها فاطمة بنت رسول الله وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي تزوجها عمربن الخطاب وهي جارية لم تبلغ فلم تزل عنده إلى أن قتل وولدت له زيد بن عمر ورقية بنت عمر ثم خلف على أم كلثوم بعد عمر عون بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب فتوفي عنها ثم خلف عليها أخوه محمد بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب فتوفي عنها فخلف عليها أخوه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بعد أختها زينب بنت علي بن أبي طالب فقالت أم كلثوم إني لأستحيي من أسماء بنت عميس إن ابنيها ماتا عندي واني لأتخوف على هذا الثالث فهلكت عنده ولم تلد لأحد [صفحه ۷۲] منهم شيئا ["۸۸] . وقال الدولابي في الذرية الطاهرة ": وأما أم كلثوم فتزوجها عمر بن الخطاب فولدت له زيد بن عمر ثم خلف على أم كلثوم بعد عمرعون بن جعفرفلم تلد له شيئا حتى مات ثم خلف على أم كلثوم بعد عون بن جعفر محمد بن جعفر فولدت له جارية يقال لها نبتة نعشت من مكة إلى المدينة على سرير فلما قدمت المدينة توفيت ثم خلف على أم كلثوم بعد محمد بن جعفر عبد الله بن جعفرفلم تلد له شيئا حتى ماتت عنده. حدثنا أحمد بن عبد الجبارقال سمعت يونس بن بكير قال سمعت ابن إسحاق يقول ولدت فاطمة بنت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- لعلي بن أبي طالب حسنا وحسينا ومحسنا فذهب محسن صغيرا يولدت أم كلثوم وزينب فتزوج أم كلثوم بنت علي عمر بن الخطاب فولدت له زيد بن عمر وامرأة معه فمات عمر عنها فتزوجها بعد عمرعون بن جعفرفهلك عنها عون ولم يصب منها ولدا وتزوجها محمدبن جعفرفمات محمدفتزوجها عبد الله بن جعفر ومات عنها ولم يصب منها ولدا [" ۸۹] . [صفحه ۷۳] وواصل بقوله": حدثنا عبد الله بن محمد أبوأسامة حدثنا حجاج بن أبي منيع حدثنا جدي عن ابن شهاب قال ثم خلف على أم كلثوم بعد عون بن جعفر محمد بن جعفر ولدت له جارية يقال لها نبتة نعشت من مكة إلى المدينة على سرير فلما قدمت المدينة توفيت ثم خلف على أم كلثوم بعد عمر وعون ابن جعفر ومحمد بن جعفر عبدالله بن جعفر فلم تلد له شيئا حتى ماتت عنده [" ۹۰] . وقال الزبير بن بكارفي المنتخب ": ثم هلك عمر عن أم كلثوم فتزوجها عبد الله بن جعفر فلم تلد منه المنتخب [" ۹۱] . وقال العاصمي في سمط النجوم": قال في وسيلة المال قال ابن إسحاق حدثني والدي إسحاق حدثني بشارعن الحسن المثنى ابن الحسن السبط قال لما تأيمت أم كلثوم من عمر بن الخطاب دخل عليها أخواها الحسن والحسين فقالا لها أنت كما عرفت بنت سيدة نساء العالمين وانك والله إن أمكنت عليا

لينكحنك بعض أبنائه وان أردت أن تصبى بنفسك مالا عظيمًا [صفحه ۷۴] لتصبينه فوالله ما قاما حتى دخل على رضى الله عنه على فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر منزلتهم من رسول الله فقالوا صدقت رحمك الله وجزاك عنا خيرا ثم قال أى بنية إن الله قد جعل أمرك بيدك فانا أحب أن تجعليه بيدى فقالت أى أبت إنى والله امرأة أرغب فيما ترغب فيه النساء وأحب إن أصيب ما تصيب النساء من الدنيا وانى أريد أن انظر فى أمرنفسى فقال لا والله يا بنتى ما هذا من رأيك ما هو إلا رأى هذين ثم قام فقال والله لا اكلم أحدا منهما أو تفعلين فأخذا بثيابه وقالا اجلس يا أبت فو الله ما على هجرتك من صبر اجعلى أمرك بيده فقالت قد جعلت فقال قد زوجتك من عون بن جعفريعنى ابن أخيه وانه لغلام ثم رجع على رضى الله عنه إلى بيته وبعث إليها بإربعة ألاف درهم وبعث إلى ابن أخيه عون فأدخلها عليه قال راويه الحسن بن الحسن فوالله ما سمعت بمثل عشق منها له منذ خلقنى الله عزوجل فهلك عنها فزوجها والدها على رضى الله عنه من أخى عون بن جعفر محمد بن جعفر فولدت له جارية ماتت صغيرة ثم هلك عنها ثم زوجها من اخيهما عبد الله بن جعفر فماتت عنده ولم تلد له شيئا فلا عقب لها [" ۹۲] . وقال ابن حجر فى الإصابة ": وذكر ابو بشر الدولابى فى الذرية الطاهرة من طريق أبى [صفحه ۷۵] إسحاق عن الحسن بن الحسن بن على قال لما تأيمت أم كلثوم بنت على عن عمر فدخل عليها أخواها الحسن والحسين فقالا لها إن أردت أن تصيبى بنفسك مالا عظيما لتصيين فدخل على فحمد الله وأثنى عليه وقال أى بنية إن الله قد جعل أمرك بيدك فإن أحببت أن تجعليه بيدى فقالت يا أبت أنى امرأة أرغب فيما ترغب فيه النساء وأحب أن أصيب من الدنيا فقال هذا من عمل هذين ثم قام يقول والله لا أكلم واحدا منهما أوتفعلين فأخذا شأنها وسألاها ففعلت فتزوجها عوف بن جعفر بن أبى طالب وذكرها الدارقطنى فى كتاب الإخوة أن عوفا مات عنها فتزوجها أخوه محمد ثم مات عنها فتزوجها أخوه عبد الله بن جعفر فماتت عنده وذكر بن سعد نحوه وقال فى آخره فكانت تقول أنى لأستحى من أسماء بنت عميس مات ولداها عندى فأتخوف على الثالث قال فهلكت عنده ولم تلد لأحد منهم [" ۹۳] . وصلنا الآن إلى هذه النتيجة وهى أن أم كلثوم بنت على بن أبى طالب كانت موجودة بعد الحسنين- عليه السلام- وبالأصح بعد زينب- عليه السلام- وأم كلثوم زوجة عمر متوفية قبل الحسنين - عليها السلام- أليس كذلك لأنه لا يمكن لعبد الله بن جعفر أن يتزوج بأم كلثوم قبل وفاة زينب لأنه لا يمكن الجمع بين الأختين [صفحه ۷۶] وعلى هذا أقول ينبغى عليكم أن تبحثوا عن أم كلثوم زوجة عمر بنت من بالضبط وللكلام بقية إنشاء الله تعالى.

قد يقول لكم قائل ان عبدالله بن جعفر قد طلق زينب و تزوج باختها ام كلثوم بعدها فما هو الرد

الجواب: أقول بان إثبات الطلاق على المدعى وليس على أنا فلم يثبت لنا بان ابن جعفر قد طلق زينب بل الثابت عكس ذلك وان خروجها إلى كربلاء كان بإذن من زوجها عبد الله بن جعفرهذا هو الثابت وأكثر من ذلك فتفضل معى للمزيد. وقال الشوكانى فى نيل الأوطار ": وفى رواية سعيد بن منصورأن بنت على هى أم كلثوم بنت فاطمة ولا تعارض بين الروايتين فى زينب وأم كلثوم لأنه تزوجهما عبد الله بن جعفرواحدة بعد أخرى مع بقاء ليلى فى عصمته [صفحه ۷۷] وقدوقع [" ۹۴] . وقال الدولابى فى الذرية الطاهرة: "فهؤلاء ما ولدت فاطمة بنت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- من على بن أبى طالب فاما زينب بنت على فتزوجها عبد الله بن جعفر فماتت عنده وقد ولدت له على بن عبد الله بن جعفر وأخا له يقال له عون [" ۹۵] . وقال العاصمى فى سمط النجوم": وتزوجت زينب بنت فاطمة ابن عمها عبد الله بن جعفر بن أبى طالب وماتت عنده وقد ولدت له عليا وعونا وجعفرا وعباسا وأم كلثوم قال الشامى فى سيرته أولاد زينب المذكورة من عبد الله بن جعفر موجودون بكثرة العقب منه فى على وأخته أم كلثوم ابنى عبد الله بن جعفرويقال لمن ينسب لهؤلاء جعفرى [" ۹۶] . وهناك الكثير من المصادرالتى تذكر وفاة زينب عند عبدالله بن جعفر وعلى ذلك لا مجال ولا مهرب للقوم من الاعتراف بأن أم كلثوم زوجة عمر هى غير أم كلثوم بنت على أخت زينب. [صفحه ۷۸]

التناقض فى أولاد أم كلثوم من عمر

سؤال: لقد وَقعت فی مشکلة لأنک قبل لم تعترف بأم کلثوم والآن نجدک تعترف فهل هذا تغیر فی الموقف أم لا؟ الجواب: أقول هذا الکلام لیس تراجع ولکن من باب المسایرة للقوم فقط وأنا اعتقد بأن أم کلثوم هی زینب وکل ما نسب لام کلثوم فی کربلاء والکوفة والشام منسوب للسیدة زینب فراجعوابأنفسکم فسوف تعرفوا ذلک جلیا. سؤال: وهل هناک تناقض آخر الجواب: أقول هناک تناقضات أخری أتعرض لاثنین منها علی السرعة الأول فی أولاد أم کلثوم زوجة عمر فنجد هناک أمورمنها تعرض الأقوال کان یقال لها ولد أویقال ولد وبنت أو أولاد کما فی بعضها وأوجدوا قصة فی وفاة زید بن عمر وانه مات هو وأمه فی ساعة [صفحه ۷۹] واحدة ولا یدری ایهما المتقدم ولکن العجب فی أمرین: الأمر الأول: کل من ترجم لهذا الولد أطلق علیه لقب زید الأکبر وأطلقوا علی ولده الذی من زوجته السابقة زید الأصغر کیف لا ـ اعلم لان هذا من زوجته المتأخرة وزید الأصغر هو من أم کلثوم بنت جرول فإلیکم الأقوال: فقال ابن کثیر فی البدایة والنهایة ": قلت فجملة أولاده رضی الله عنه وأرضاه ثلاثة عشر ولدا وهم زید الاکبر وزید الأصغر وعاصم وعبدالله وعبدالرحمن الاکبر وعبدالرحمن الأوسط [" ۹۷] . وقال العاصمی فی سمط النجوم العوالی ": والثالث زید الاکبر أمه أم کلثوم بنت علی بن أبی طالب من فأطمة بنت رسول الله (ص) رمی بحجر فمات وقد تقدم ذکره عند ذکرأمه أم کلثوم هذه رضی الله عنها [" ۹۸] . وقال ابن الجوزی فی المنتظم ": وزید الاکبر ورقیة وأمهم أم کلثوم بنت علی بن أبی طالب وأمها فاطمة بنت رسول الله- صلی الله علیه واله وسلم- وزید [صفحه ۸۰] الأصغر وعبید الله وأمهما أم کلثوم بنت جرول وفرق الإسلام بین عمروبین أم کلثوم بنت جرول وعاصم وأمه جمیلة بنت [" ۹۹] . وقال العاصمی فی سمط النجوم العوالی": وأرسل لها عمر أربعین ألفا مهرا وبنی بها رضی الله عنه وقتل عنها بعد أن ولدت له زیدالاکبر ورقیة فأما زیدالأکبر فعاش إلی أن ارتحل فرمی فی حنین بحجر مات به [" ۱۰۰] . وقال ابن شبه فی أخبار المدینة ": وکان لعمر من الولد عبدالله وعبدالرحمن وحفصة وأمهم زینب بنت مظعون بن حبیب بن وهب بن حذاقة بن جمح وزید الاکبر لا بقیة له ورقیة وأمها أم کلثوم بنت علی بن أبی طالب بن عبدالمطلب بن هاشم وأمها فاطمة بنت رسول الله وزیدالأصغر وعبیدالله قتلایوم صفین مع معاویة وأمهما أم کلثوم بنت جرول [" ۱۰۱] .

التناقض فی موت زید ابن أم کلثوم

قال ابن الجوزی فی صفة الصفوة ": وزیدالاکبر ورقیة أمهما أم کلثوم بنت علی وزیدالأصغر [صفحه ۸۱] وعبیدالله أمهما أم کلثوم بنت جرول [۱۰۲] . ثم هناک سؤال أخر: متی مات؟ فمنهم من یقول انه مع أمه ولم یحدد ومنهم من قال فی معرکة وهی حنین وغریبة أن معرکة حنین قبل ولادة أم کلثوم یمکن ومنهم من قال انه له أولاد. قال العاصمی فی سمط النجوم العوالی": وأرسل لها عمر أربعین ألفا مهرا وبنی بها رضی الله عنه وقتل عنها بعد أن ولدت له زیدا الأکبر ورقیة فأما زید الاکبر فعاش إلی أن ارتحل فرمی فی حنین بحجر مات به [" ۱۰۳] . وقال ابن قدامة فی المغنی ": فاما الحدیث الأول فلایصح فإن زید بن عمر هو ابن أم کلثوم بنت علی الذی صلی علیه معها وکان رجلا له أولاد کذلک قال الزبیر بن بکارولا خلاف فی تقدیم الرجل علی المرأة ولأن زیدا ضرب فی حرب کانت بین عدی فی خلافة بعض بنی أمیة فصرع وحمل فمات والتفت صارختان علیه وعلی أمه ولایکون إلا رجلا ["۱۰۴] . [صفحه ۸۲] ثم بالنسبة للبنت هل هی رقیة أم أنها فاطمة؟ ورقیة هل تزوجت أم لا؟ فقد قالوا زوجها أبوها فکم عمرها عند وفاة أبیها لأنها اصغر من زید فیکون عمرها أربع سنوات أو خمس عند وفاته لأنها من مواالید ۱۹ أو ۲۰ للهجرة هذا إن قلنا بأن الزواج کان فی سنة ۱۷ للهجرة وهو غیر صحیح لما یأتی فعجبا لهذه التناقضات فتابعوا معی الاقوال: قال فی المنتخب من کتاب أزواج النبی ": بنت علی عندعمربن الخطاب فولدت له زیدا فقتل زید بن عمر خالد ابن أسلم مولی عمر قال قتله وهو لایعرفه رماه بحجر وتزوج رقیة بنت عمر إبراهیم بن نعیم بن النحام فلم تلد منه ثم هلک عمر عن أم کلثوم المنتخب [" ۱۰۵] .

التناقض فی بنت ام کلثوم من عمر و هل تزوجت فی حیاة عمر أم لا

وقال ابن قتيبة فى المعارف ": أخبرنا أبوالعز بن كادش إذنا أنا أبومحمد بن الحسين أنا أبوالفرج المعافى بن زكريا القاضى نا محمد بن القاسم الأنبارى أخبرنى أبى عن أبى الفضل العباس بن ميمون وفاطمة وزيدا وأمهما أم كلثوم بنت على بن أبى طالب من فاطمة بنت رسول الله (ص) ويقال إن اسم بنت أم كلثوم من عمر رقية وأن عمر زوجها [صفحه ۸۳] ابراهيم بن نعيم النحام فماتت عنده ولم تترك ولدا [۱۰۶] . وقال المقدسى فى البدء و التاريخ ": بنات على بن أبى طالب عليه السلام زوج على أم كلثوم الكبرى من عمربن الخطاب رضى الله عنه فولدت له زيد بن عمر وفاطمة بنت عمر [" ۱۰۷] . اكتفى بهذه التناقضات واعتقد أنها كافية لإسقاط هذا الزواج وفيها الكفاية لأى عاقل لبيب وبعد هذا السرد للمتناقضات سوف انتقل لأمرآخرإن شاء الله. سؤال: وما هو الأمر الآخر؟ وهل بقى شىءلم يبحث بعد فى هذه المسالة حتى تضيفه هنا؟ الجواب: نعم بقيت نقطة مهمة وأهميتها تأتى من ناحية العزة والكرامة والأخلاق السا مية. [صفحه ۸۴] سؤال: وما دخل الكرامة فى قضية تاريخية يا ترى ولماذا تدخلون مثل هذه المسائل فى البحوث التاريخية؟ الجواب: اسمعوا أولا ماذا قال قومكم وبعد ذلك أناشدكم هل تقبلون هذا الأمر لأنفسكم ولأولادكم أم لا؟ سؤال: وما هو هذا الأمرعجل علينا لعلنا نتعاطف معك فى هذه المسالة؟ الجواب: إليكم الآن مقالة قومكم وبعد ذلك سوف يكون الحكم وهذه بعض من كلمات القوم. قال ابن بشكوال فى غوامض الأسماء المبهمة ": قرى على أبى محمد بن عتاب وأنا أسمع قال قرأت على حاتم بن محمد قال أنبا أحمد بن فراس قال حدثنا عبد الرحمن بن [صفحه ۸۵] عبد الله بن محمد بن يزيد المقرى قال حدثنا جدى عن سفيان بن عيينة عن عمروعن محمد بن على قال خطب عمر إلى على ابنته فذكرمنها صغرا وقالوا لعمر إنما ردك فعاوده فقال أرسلها إليك فإن رضيتها فهى امرأتك فلما جاءته كشف عن ساقها فقالت أرسل لولا انك أمير المؤمنين للطمت عينيك [" ۱۰۸] . وقال أيضا ": محمد بن على أن عمر بن الخطاب خطب إلى على ابنته أم كلثوم فذكرله صغرها فقيل له انه ردك فعاوده فقال على أبعث بها إليك فإن رضيت فهى امرأتك فارسل بها إليه فكشف عن ساقها فقالت مه لولا أنك أمير المؤمنين لطمت [" ۱۰۹] . وقال الشوكانى فى نيل الأوطار": وعن محمد بن الحنفية عند عبد الرزاق وسعيد بن منصور أن عمر خطب إلى على ابنته أم كلثوم فذكرله صغرها فقال أبعث بها إليك فإن رضيت فهى امرأتك فأرسل بها إليه فكشف عن ساقها فقالت لولا أنك أميرالمؤمنين لصككت عينيك [" ۱۱۰] . [صفحه ۸۶] وقال ابن حجر فى الإصابة ": أم كلثوم بنت على بن أبى طالب الهاشمية أمها فاطمة بنت النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- ولدت فى عهد النبى- صلى الله عليه وآله وسلم قال أبوعمر ولدت قبل وفاة النبى (ص) وقال بن أبى عمرالمقدسى حدثنى سفيان عن عمروعن محمد بن على أن عمر خطب إلى على ابنته أم كلثوم فذكرله صغرها فقيل له إنه ردك فعاوده فقال له على أبعث بها إليك فإن رضيت فهى امرأتك فأرسل بها إليه فكشف عن ساقها فقالت مه لولا إنك أميرالمؤمنين للطمت عينيك [" ۱۱۱] . قال الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد ": عقبة بن عامر الجهنى قال خطب عمر بن الخطاب إلى على بن أبى طالب ابنته من فاطمة وأكثر تردده إليه فقال يا أبا الحسن ما يحملنى على كثرة ترددى إليك إلا حديث سمعته من رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول كل سبب وصهرمنقطع يوم القيامة إلا سببى ونسبى فأحببت أن يكون لى منكم أهل البيت سبب وصهر فقام على فأمر بابنته من فاطمة فزينت ثم بعث بها إلى أمير المؤمنين عمر فلما رآها قام إليها فأخذ بساقها وقال قولى لأبيك قد رضيت قد رضيت قد رضيت فلما جاءت الجارية إلى أبيها [صفحه ۸۷] قال لها ما قال لك أمير المؤمنين قالت دعانى وقبلنى فلما قمت اخذ بساقى وقال قولى لأبيك قد رضيت فأنكحها إياه فولدت له زيد بن عمر بن الخطاب فعاش حتى كان رجلا ثم مات" [۱۱۲] . وقال ابن الجوزى فى المنتظم ": أنبانا الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بإسناده عن الزبير بن بكارقال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه خطب أم كلثوم إلى على بن أبى طالب فقال له على إنها صغيرة فقال له عمر زوجنيها يا أبا الحسن فإنى أرصد من كرامتها ما لايرصد أحد فقال له على أنا أبعثها إليك فإن رضيتها زوجتكها فبعثها إليه ببرد وقال لها قولى له هذا البرد الذى قلت لك فقالت ذلك لعمر فقال قولى قد رضيته رضى الله عنك وضع يده على ساقها وكشفها فقالت له أتفعل هذا لولا أنك أميرالمؤمنين لكسرت أنفك ثم خرجت حتى جاءت أباها فأخبرته الخبر وقالت بعثتنى إلى شيخ سوء فقال مهلايا بنية فإنه زوجك فجاء عمربن

الخطـاب إلى مجلس [" ۱۱۳] . وقـال العاصـمى فى سـمط النجـوم العوالى:))وأمـا أم كلثوم فتزوجهـا عمربن الخطـاب رضـى الله عنه وكانت صـغيرة دون البلوغ حال خطبتها روى إن عمر بن الخطاب رضى [صفحه ۸۸] الله عنه جاء إلى على رضى الله عنه وكرم وجهه فى عدة من المهاجرين والأنصاريخطب ابنته أم كلثوم فقال أما والله ما بى من توق إلى شهوة ولكنى سمعت رسول الله يقول كل نسب وسـبب وصـهر منقطع يوم القيامة إلا نسبى وسببى وصهرى فأحببت أن أخذ بمصاهرة رسول الله فقال له على رضى الله عنه أنها صغيرة فقـال قـد قبلت فزوجه بها فأرسـلها على رضـى الله عنه ذات يوم إلى عمررضـى الله عنه بطقيفـة فقالت له يقول لك أبى انظر إلى هـذه القطيفـة فلمـا أقبلت إلى عمر وأخبرته بمـا قـال لها ابوها وارته القطيفـة قال عمر قولى لأبيك قـد رأينا وقبلنا ثم أنه لمس ساقها فنهرته واتت إلى ابيها غضبى وقالت أرسـلتنى إلى شـيخ مجنون لمس ساقى والله لولا أنه أميرالمؤمنين لهشـمت انفه فقال لها أنه زوجك فقد زوجتك إياه وأرسل لها عمر أربعين ألفا مهرا وبنى بها رضـى الله عنه وقتل عنها بعـد أن ولـدت له زيـدا الاكبر ورقيـة فأما زيد الاكبر فعـاش إلى أن ارتحل فرمى فى حنين بحجر مات به [" ۱۱۴] . وقـال ابن عساكر فى تاريـخ دمشق ": وكان عمر بن الخطاب خطب أم كلثوم إلى على بن أبى طالب فقال على إنها صـغيرة فقال عمر زوجنيها يا أبا الحسن فإنى أرصـد من كرامتها ما لا يرصـد أحد فقال له على أنا أبعثها إليك فإن [صـفحه ۸۹] رضـيت فقـد زوجتكها فبعثها إليه ببرد وقال لها قولى له هـذا البرد الذى قلت لك فقالت ذلك لعمرفقـال قولى له قـد رضـيته رضـى الله عنـك ووضع يـده على ساقها فكشـفها فقالت له أتفعل هـذاالولا أنك أميرالمؤمنين لكسـرت أنفـك ثم خرجت حتى جاءت أباها فأخبرته الخبر وقالت بعثتنى إلى شـيخ سوء فقال مهلايا بنيـة فإنه زوجك [" ۱۱۵] وقال الصفدى فى الوافى بالوفيات ": أم كلثوم بنت على بن أبى طالب ولـدت قبل وفاة النبى (ص) أمها فاطمة خطبها عمر بن الخطاب رضـى الله عنه إلى على رضـى الله عنه فقال إنها صـغيرة فقال عمر زوجنيها يا أبا حسن فإنى ارصـد من كرامتها ما لا يرصـده أحد فقال على أنا أبعثها إليـك فـإن رضـيتها فقـد زوجتكهـا فبعث إليهـا ببرد وقـال لها قولى له هـذا البرد الـذى قلت لك فقالت ذلك لعمر فقال فقولى له قد رضـيت رضـى الله عنك ووضع يده على ساقها فكشـفها فقالت أتفعل هذا لولا أنك أميرالمؤمنين لكسرت أنفك ثم خرجت فجاءت أباها وقالت بعثتنى إلى شـيخ سوء قال يا بنية فإنه زوجك [" ۱۱۶] . وقال الذهبى فى سير اعلام النبلاء: [صفحه ۹۰ "] وروى عبد الله بن زيد بن اسـلم عن أبيه عن جده أن عمر تزوجها فأصدقها أربعين ألفا قال أبو عمر بن عبد البر قال عمر لعلى زوجنيها أبا حسن فإنى أرصـد من كرامتها ما لايرصد أحد قال فأنا أبعثها إليك فإن رضـيتها فقد زوجتكها يعتل بصـغرها قال فبعثها إليه ببرد وقال لها قولى له هـذا البرد الـذى قلت لك فقالت له ذلك فقال قولى له قد رضـيت رضـى الله عنك ووضع يده على ساقها فكشـفها فقالت أتفعل هذا لولا أنك أميرالمؤمنين لكسـرت أنفك ثم مضت إلى أبيها فأخبرته وقالت بعثتنى إلى شـيخ سوء قال يا بنيـة إنه زوجك وروى نحوها ابـن عيينـة عـن عمروبن دينـارعن محمـد بن على مرسـلا ["۱۱۷] . فهـل هـذه الواقـف تتنـاسب مـع أخلاقيـات أى مسـلم وأى عربى غيورفكيف إذا كان هذا الشـخص هو على بن أبى طالب سـيد البيت الهاشـمى فهل يعقل أن يرسل ابنته إلى بيت شـخص أجنبى لكى يخـل بهـا ويقبلهـا ويكشف ساقها وغير ذلك من التصـرفات القبيحـة التى لا تتناسب مع الكرامـة على الإطلاق. ولا أعرف لماذا تنازل الإمـام على- عليـه السـلام- عـن أخلاقه وكرامتـه؟! أترك الجـواب لكم ولـذلك نجـد العلامـة سـبط ابن الجـوزى يحتـج ويقـول": وذكرجدى فى كتاب المنتظم أن عليا بعثها [صـفحه ۹۱] إلى عمر لينظرها وان عمر كشف ساقها ولمسـها بيده قلت وهذا قبيح والله لو كانت امـة لما فعل بها هـذا ثم بإجماع المسـلمين لا يجوزلمس الأجنبية فكيف ينسب عمر إلى هذا [" ۱۱۸] . وبهذا أكون قد انتهيت من الإشـكالات الموجهـة لهـذا الزواج فلو قمنا بعمليـة حسابية دقيقة لتم إسـقاط كل تلك الأخبارفبعضـها ضـعيف وبعضـها يقول أنها صغيرة وبعضـها يقول انها ماتت قبل الإمامين الحسن والحسـين وبعضـها يقول أن الإمام على ما عنده أخلاق وفى النهاية أقول بأن هذه الأخبـارلم ترو فى الكتب المعتمـدة مثـل الصـحاح وغيرهـا واترك للقـارى الكريم لكى يحكم على هـذه القصـة. بقى هنـا سؤال منى للكتاب والقراء والمتابعين وكل من يهمه هذه القضية والسؤال هو:

ما هو الدافع لعمر من الزواج بام كلثوم بنت الإمام على

اسمعوا أجوبة القوم على لسان عمر بنفسه. قال اليعقوبى فى تاريخه: [صفحه ۹۲ "] وفى هذه السنة خطب عمر إلى على بن أبى طالب أم كلثوم بنت على وأمها فاطمة بنت رسول الله فقال على إنها صغيرة فقال إنى لم أرد حيث ذهبت لكنى سمعت رسول الله يقول كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة إلا سببى ونسبى وصهرى فأردت أن يكون لى سبب وصهر برسول الله [" ۱۱۹] . وقال العاصمى فى سمط النجوم ": وأما أم كلثوم فتزوجها عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكانت صغيرة دون البلوغ حال خطبتها روى إن عمر بن الخطاب رضى الله عنه جاء إلى على رضى الله عنه وكرم وجهه فى عدة من المهاجرين والأنصاريخطب ابنته أم كلثوم فقال أما والله ما بى من توق إلى شهوة ولكنى سمعت رسول الله يقول كل نسب وسبب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبى وسببى وصهرى فأحببت أن أخذ بمصاهرة رسول الله [" ۱۲۰] . وقال ابن الجوزى فى المنتظم ": وكان يجلس فيه المهاجرون الأولون فجلس إليهم فقال لهم رقيونى فقالوا لماذا يا أميرالمؤمنين قال تزوجت أم كلثوم بنت على بن أبى طالب سمعت رسول الله (ص) يقول كل نسب وسبب وصهر [صفحه ۹۳] منقطع يوم القيامة إلا نسبى وسببى وصهرى فكان لى به السبب والنسب وأردت أن أجمع إليه الصهر فرقاوه رضى الله عنهم [" ۱۲۱] . وقال ابن عساكر فى تاريخ دمشق": فجاء عمر بن الخطاب إلى مجلس المهاجرين فى الروضة وكان يجلس فيه المهاجرون الأولون فجلس إليهم فقال زفئونى فقالوا بماذا يا أميرالمؤمنين قال تزوجت أم كلثوم بنت على بن أبى طالب سمعت رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يقول كل نسب وسبب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبى وسببى وصهرى فكان لى به النسب والسبب وأردت أن أجمع إليه الصهر فزفوه [" ۱۲۲] . وقال ابن حجر فى الإصابة:))أن عمر خطب أم كلثوم إلى على فقال إنما حبست بناتى على بنى جعفرفقال: زوجنيها فوالله ما على ظهر الأرض رجل أرصد من كرامتها ما أرصد قال قد فعلت فجاء عمر إلى المهاجرين فقال رفئونى فرفئوه فقالوا بمن تزوجت قال بنت على إن النبى- صلى الله عليه واله وسلم- قال كل نسب وسبب سيقطع يوم القيامة إلا [صفحه ۹۴] نسبى وسببى وكنت قد صاهرت فاحببت هذا أيضا ومن طريق عطاء الخراسانى أن عمر أمهرها أربعين ألفا وأخرج بسند صحيح أن بن عمر صلى على أم كلثوم وابنها زيد فجعله مما يليه وكبر أربعا وساق بسند آخر أن سعيد بن العاص هو الذى صلى عليهما [" ۱۲۳] . اكتفى بهذه النقولات وقد مر الكثير منها فتبين بأن هدف عمر من الزواج هوالنسب ونيل الشرف بمصاهرة النبى (ص) وليس عنده رغبة للنساء، ولكن!!! سؤال: لماذا هذه التعجبات ولماذا تقول ولكن هل من أمرجديد أيضا؟ الجواب: نعم. سؤال: وما هو؟ [صفحه ۹۵] الجواب: بمراجعتى للتاريخ وجدت أن عمر لم يتقدم من نفسه لطلب الزواج من أم كلثوم بنت على (ع) وانما بمشورة من عائشة وعمروبن العاص لكى يبعدوه عن أم كلثوم بنت أبى بكر واليكم الآن هذه الاقوال لتعرفوا بان عمر لم يخطب من عند نفسه وانما خطب بطلب من غيره. وقال ابن كثير فى البداية و النهاية ": قال المدائنى وكان قد خطب أم كلثوم ابنة أبى بكر الصديق وهى صغيرة وأرسل فيها عائشة فقالت أم كلثوم لا حاجة لى فيه فقالت عائشة أترغبين عن أميرالمؤمنين قالت نعم انه خشن العيش فأرسلت عائشة إلى عمروبن العاص فصده عنها ودله على أم كلثوم بنت على بن أبى طالب ومن فاطمة بنت رسول الله (ص) وقال تعلق منها بسبب من رسول الله (ص) فخطبها من على فزوجه إياها فأصدقها عمر رضى الله عنه أربعين ألفا فولدت له زيدا ورقية" [۱۲۴] .

البنت المخطوبة هى بنت أبى بكر

قال الطبرى فى تاريخه ": وخطب أم كلثوم بنت أبى بكر وهى صغيرة وأرسل فيها إلى عائشة فقالت الأمر إليك فقالت أم كلثوم لا حاجة لى فيه فقالت لها عائشة ترغبين عن أمير المؤمنين قالت نعم إنه خشن العيش شديد على النساء فأرسلت عائشة إلى عمروبن العاص فأخبرته فقال [صفحه ۹۶] أكفيك فأتى عمر فقال يا أمير المؤمنين بلغنى خبر أعيذك بالله منه قال وما هوقال خطبت أم كلثوم بنت أبى بكر قال نعم أفرغبت بى عنها أم رغبت بها عنى قال لا واحدة ولكنها حدثة نشأت تحت كنف أم المؤمنين (فى الكامل يقول

فی کنف أمیرالمؤمنین) فی لین ورفق وفیک غلظة ونحن نهابک وما نقدرأن نردک عن خلق من أخلاقک فکیف بها إن خالفتک فی شیءفسطوت بها کنت قدخلفت أبا بکرفی ولده بغیر ما یحق علیک قال فکیف بعائشة وقد کلمتها قال أنا لک بها وأدلک علی خیر منها أم کلثوم بنت علی بن أبی طالب تعلق منها بنسب من رسول الله [" ۱۲۵] . وقال ابن الاثیر فی الکامل فی التاریخ ": وخطب أم کلثوم ابنة أبی بکر الصدیق إلی عائشة فقالت أم کلثوم لا حاجة لی فیه إنه خشن العیش شدید علی النساء فأرسلت عائشة إلی عمروبن العاص فقال أنا أکفیک فأتی عمر فقال بلغنی خبر أعیذک بالله منه قال ما هو قال خطبت أم کلثوم بنت أبی بکر قال نعم أفرغبت بی عنها أم رغبت بها عنی قال ولاـ واحدة ولکنها حدثة نشات تحت کنف أمیرالمؤمنین فی لین ورفق وفیک غلظة ونحن نهابک وما نقدرأن نرک عن خلق من أخلاقک فکیف بها إن خالفتک فی شیء فسطوت بها کنت قد خلفت أبا بکرفی ولده بغیر ما [صفحه ۹۷] یحق علیک وقال فکیف بعائشة وقد کلمتها قال أنا لک بها وأدلک علی خیر منها أم کلثوم بنت علی بن أبی طالب تعلق منها بنسب من رسول الله [" ۱۲۶] . اکتفی بهذا الکلام إخوانی وأقول الم تلا حضوا معی بان المحرک الواقعی للزواج لیس هوعمر وانما عمر حرک من قبل الغیر ودفعه لهذا الزواج الغیر وخطبة عمر لام کلثوم بنت أبی بکر من الأمورالمجمع علیها وقد مرعلیکم قسم من تلک الاقوال الناصة علی خطبة عمر بن الخطاب لأم کلثوم بنت أبی بکر. والیکم مجموعة أخری من المصادرالناصة علی ذلک: ففی تاریخ دمشق لابن عساکر ": أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندی أخبرنا أبوالفضل بن البقال أخبرنا علی بن محمد بن بشران أخبرنا عثمان بن أحمد حدثنا حنبل بن إسحاق حدثنا الحمیدی حدثنا سفیان حدثنا ابن أبی خالد أن عمر خطب أم کلثوم بنت أبی بکر إلی عائشة وهی جاریة فقالت أین المذهب بها عنک فبلغها ذاک فأتت عائشة فقالت تنکحین عمریطعمنی الجشب من الطعام إنما أرید فتی یصب علی الدنیا صبا والله لئن فعلت لأذهبن لأضحی عند قبر رسول الله (ص) فارسلت عائشة إلی عمرو بن العاص فقالت أنا أکفیک قالت فدخل [صفحه ۹۸] علی عمر فتحدث عنده ثم قال یا أمیرالمؤمنین لوأنک تذکرالتزویج قال عمر فلعل ذاک أن یکون من أیامک أو نحو هذا قال من قال أم کلثوم بنت أبی بکر فقال یا أمیرالمؤمنین ما إربک إلی جاریة تبغی علیک اللیل والنهارإیاها فقال عمر عائشة أمرتک بهذا [" ۱۲۷] . وقال ابن قدامة فی المغنی ": وقد خطب عمرأم کلثوم ابنة أبی بکر بعد موته إلی عائشة فاجابته وهی لدون عشر لأنها إنما ولدت بعد موت أبیها وانما کانت ولایة عمرعشرا فکرهته الجارلة ["۱۲۸] . وقال المحب الطبری فی الریاض النضرة ": وتوفی عنها فترکها حبلی فولدت بعده أم کلثوم هذه ولما کبرت خطبها عمر بن الخطاب إلی عائشة فأنعمت له وکرهت أم کلثوم فاحتالت له حتی امسک عنها وتزوجها طلحة بن عبید الله ذکره ابن قتیبة وغیره وجمیع ما ذکرنا فی هذا الفصل من کتاب المعارف ومن کتاب الصفوة لأبی الفرج ابن الجوزی ومن الاستیعاب لأبی عمر بن عبدا لبر ومن کتاب فضائل أبی بکر کل منهم خرج طائفة والله اعلم [" ۱۲۹] . [صفحه ۹۹] وقال ابن قتیبة فی المعارف ": وأما أم کلثوم بنت أبی بکر فخطبها عمر إلی عائشة فانعمت له وکرهته أم کلثوم فاحتالت حتی امسک عنها [" ۱۳۰] . وقال ابن حجر فی الإصابة ": أم کلثوم بنت أبی بکرالصدیق التیمیة تابعیة مات أبوها وهی حمل فوضعت بعد وفاة أبیها وقصتها بذلک صحیحة فی الموطأ وغیره [" ۱۳۱] . فثبت لنا هنا بان المخطوبة هی أم کلثوم بنت أبی بکر ولیس بنت علی وانما خطب بنت علی (ع) بعد أن ردوه بحجة انه فظ غلیظ خشن وقد تبین لی أمرآخرفی المسألة. سؤال: وما هوهذا الأمریا تری؟ [صفحه ۱۰۰] الجواب: الأمر الذی تبین لی بان السنة التی ذکر فیها زواج عمر من أم کلثوم غیر صحیح قد تقول لی کیف ذلک وهناک شبه إجماع علی هذه المسألة؟

ما هو التاریخ الذی خطب عمر بن الخطاب فیه هذه البنت

فأقول: تاملوا معای فیما ذکر متی خطب عمر أم کلثوم بنت علی (ع)؟ الواضح انه بعد أن رد علیه بعدم الموافقة علی بنت أبی بکر فهلموا معی لنعرف متی توفی أبوبکر بن أبی قحافة. فنجد أن الوفاة کانت فی سنة ۱۳ من الهجرة فی جماد الآخرة وکانت زوجته حامل بأم کلثوم فتوقع فی سنة ۱۷ من الهجرة کم کان عمر أم کلثوم بنت أبی بکریکون عمرها علی أکثر التقادیر أربع سنوات. فهل

يعقل أن رجل خليفة وأمير للمؤمنين بخطب بنتا عمرها أربع سنوات؟ أعتقد انه لا يمكن ذلك فلابد وان نقول بأنه خطبها فى أواخر حياته عندما كان عمرها ۱۸و ۹ سنوات وهذا لا يكون إلا فى السنة ۲۱ أو ۲۲ من الهجرة. وهذا ما يؤكد ما قلناه سابقا من أن المرأة التى تزوجها عمر ليست بنت على بن أبى طالب (ع) ومن هنا بدأت الأمورتتضح أكثر إلينا حول البنت التى تزوجها عمر وأنها هى بنت أبى بكر وليس بنت على (ع). [صفحه ۱۰۱] وعلى هذا سوف تنحل مشكلة بعض الروايات الصحيحة المتواجدة عند الشيعة والتى تفيد وقوع الزواج وبالخصوص ما ورد فى الكافى الناصة على أن أميرالمؤمنين قد ذهب إلى بيت عمر بعد وفاته وأرجعها إلى البيت فتبين لنا بان من أرجعها الأمير هى ربيته أم كلثوم بنت أبى بكر والظاهر أنها تربت فى بيت الإمام على (ع) والدليل على أنها تربت فى بيت أميرالمؤمنين (ع) ما يلى من الأقوال: قال الطبرى فى تاريخه ": وخطب أم كلثوم بنت أبى بكروهى صغيرة وأرسل فيها إلى عائشة فقالت الأمر إليك فقالت أم كلثوم لا حاجة لى فيه فقالت لها عائشة ترغبين عن أميرالمؤمنين قالت نعم إنه خشن العيش شديد على النساء فارسلت عائشة إلى عمروبن العاص فأخبرته فقال أكفيك فأتى عمر فقال يا أميرالمؤمنين بلغنى خبر أعيذك بالله منه قال وما هو قال خطبت أم كلثوم بنت أبى بكر قال نعم أفرغبت بى عنها أم رغبت بها عنى قال لا ـ واحدة ولكنها حدثة نشأت تحت كنف أم المؤمنين (فى الكامل فى التاريخ يقول فى كنف أميرالمؤمنين) فى لين ورفق وفيك غلظة ونحن نهابك وما نقدرأن نردك عن خلق من أخلاقك فكيف بها إن خالفتك فى شىء فسطوت بها كنت قدخلفت أبابكر فى ولده بغير ما يحق عليك قال فكيف بعائشة وقد كلمتها قال [صفحه ۱۰۲] أنا لك بها وأدلك على خير منها أم كلثوم بنت على بن أبى طالب تعلق منها بنسب من رسول الله [" ۱۳۲] . وقال فى الكامل فى التاريخ ": وخطب أم كلثوم ابنة أبى بكر الصديق إلى عائشة فقالت أم كلثوم لا حاجة لى فيه إنه خشن العيش شديد على النساء فأرسلت عائشة إلى عمرو بن العاص فقال أنا أكفيك فأتى عمر فقال بلغنى خبر أعيذك بالله منه قال ما هو قال خطبت أم كلثوم بنت أبى بكر قال نعم أفرغبت بى عنها أم رغبت بها عنى قال ولا ـ واحدة ولكنها حدثة نشأت تحت كنف أميرالمؤمنين فى لين ورفق وفيك غلظة ونحن نهابك وما نقدرأن نرك عن خلق من أخلاقك فكيف بها إن خالفتك فى شىء فسطوت بها كنت قد خلفت أبا بكرفى ولده بغير ما يحق عليك وقال فكيف بعائشة وقد كلمتها قال أنا لك بها وأدلك على خير منها أم كلثوم بنت على بن أبى طالب تعلق منها بنسب من رسول الله [" ۱۳۳] . فما ذكره ابن الاثير يبين أنها نشأت تحت كنف أميرالمؤمنين فمن هوهذا أميرالمؤمنين أيقصد به الخليفة أبوبكر فهذا أمر غير [صفحه ۱۰۳] ممكن لأنه متوفى واسم أميرالمؤمنين كحاكم لم يعرف فى زمانه، ولا ـ يمكن أن يقصد به عمر لأنه هوالخاطب ولأنه جلف غليظ فلم يبق لدينا إلا الإمام على (ع) لأنه قد ثبتت التسمية له (أميرالمؤمنين عن رسول الله (ص) كما مر فى العدد الخامس) حول من هوالأفضل فتكون ابنته لأنها تربت فى بيته وتحت كنفه كما نص القوم على ذلك. وبهذا نكون قد انهيا أهم الأمورالمتعلقة بهذا الزواج وبقيت نقاط نمر عليها لاحقا إن شاءالله لأن الأمورالمتبقية هنا أمور سطحية وقد ناقشها من هوافصل منى ومن هذه الأمورهل الزواج إن قلنا بثبوته هل تم بألاختيارأم بالإكراه؟

الكلام فى الروايات الواردة فى كتب الشيعة و غير هم والدالة على أن الزواج تم بالإكراه

فكان الجواب بانه تم بالإكراه معتمدين على روايات صحيحة صريحة عندالشيعة وعندالسنة يظهر منها ذلك: ففى الكافى: الرواية الأولى ": محمد بن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: لما خطب اليه قال له أميرالمؤمنين: إنها صبية، قال: فلقى العباس فقال له: مالى أبى بأس؟ قال: ما ذاك؟ قال: خطبت إلى ابن أخيك فردنى، أما والله لأعورن زمزم ولا أدع لكم مكرمة إلا هدمتها، ولأقيمن عليه [صفحه ۱۰۴] شاهدين بأنه سرق ولأقطعن يمينه، فأتاه العباس فأخبره، وسأله أن يجعل الأمر إليه فجعله إليه. " وفيه أيضا: والرواية الثانية ": على بن ابراهيم، عن أبيه، عن أبن أبى عمير، عن هشام بن سالم، وحماد، عن زرارة، عن أبى عبدالله (ع) فى تزويج أم كلثوم فقال: إن ذلك فرج غصبناه [" ۱۳۴] . وأما روايات العامة فقد مرت عليكم ومنها: ففى تاريخ مدينة دمشق ": قرأت على أبى غالب بن البنا عن أبى محمد الجوهرى أخبرنا أبوعمر بن حيوية أخبرنا أحمد بن معروف حدثنا

الحسين بن الفهم حدثنا محمد بن سعد قال قال محمد بن عمروغيره لما خطب عمر بن الخطاب إلى على ابنته أم كلثوم قال يا أميرالمؤمنين إنها صبية فقال إنك والله ما بك ذلك ولكن قد علمت ما بك فامر على بها ["۱۳۵] . وفى المنتظم: [صفحه ۱۰۵] "وفى هذه السنة تزوج عمررضى الله عنه أم كلثوم بنت على رضى الله عنه وهى ابنة فاطمة رضى الله عنها وكان قد خطبها إلى على فقال يا أميرالمؤمنين إنها صبية فقال إنك والله ما بك ذلك ولكن قدعلمنا ما بك [" ۱۳۶] . وفى غوامض الاسماء ": محمد بن على أن عمر بن الخطاب خطب إلى على ابنته أم كلثوم فذكرله صغرها فقيل له انه ردك فعاوده [" ۱۳۷] . وفى الذرية الطاهرة ": قال ابن إسحاق فحدثنى عاصم بن عمر بن قتادة قال خطب عمر بن الخطاب إلى على بن أبى طالب ابنته أم كلثوم فأقبل على عليه وقال هى صغيرة فقال عمر لا ـ والله ما ذلك بك لكن أردت منعى فإن كانت كما تقول فابعثها [" ۱۳۸] . وفى فضائل الصحابة ": حدثنا محمد بن يونس قثنا المعلى بن اسدنا وهيب بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه ان عمر بن الخطاب خطب إلى على [صفحه ۱۰۶] أم كلثوم فقال أنكحنيها فقال على إنى أرصدها لابن أخى جعفر فقال عمر انكحنيها فوالله ما من الناس أحديرصد من أمرها ما أرصد فأنكحه على [" ۱۳۹] . وفى مجمع الزوائد للهيثمى ": وللطبرانى فى الأوسط أن عمر خطب إلى على أم كلثوم فقال إنها لصغيرة عن ذلك قلت فذكر الحديث فقال على للحسن والحسين زوجا عمكما فقالا هى امرأة من النساء تختارلنفسها (لعله هنا نقص فقام) على وهو مغضب فأمسك الحسن بثوبه وقال الصبر على هجرانك يا أبتاه ورواه البزاربنحوه باختصارقصة عقيل وفى المناقب أحاديث نحو هذا الباب [" ۱۴۰] . وفى اللذرية الطاهرة ": وذكر عبدالرحمن بن خالد بن نجيح حدثنا حبيب كاتب مالك بن أنس حدثناعبدالعزيز الداروردى عن زيد بن اسلم عن أبيه مولى عمر بن الخطاب قال خطب عمر إلى على بن أبى طالب أم كلثوم فاستشارعلى العباس وعقيلا والحسن فغضب عقيل وقال لعلى ما تزيدك الأيام والشهورإلا العمى فى أمرك والله لئن فعلت [صفحه ۱۰۷] ليكونن وليكونن فقال على للعباس والله ما ذاك منه نصيحة ولكن درة عمر أحوجته إلى ما ترى [" ۱۴۱] . وذكرها غير واحد منهم الهيثمى [۱۴۲] . فاتضح بان الزواج هذا لم يتم بالاختيار وانما تم بالإكراه وبغض النظر عن من هى الزوجة التى تزوج بها عمر ومن تكون وبنت من وعلى هذا أقول هل الزواج بالإكراه يحقق العلاقة الطيبة بين البيتين أم انه يزيد الكره بينهما. سؤال جوابه واضح لأى إنسان فعلى هذا لا يفيد عمر هذا النسب وانما يبعده أكثر عن أهل البيت (ع).

هل يجوز الزواج بين المسلمة و المنافق ام لا يجوز

بقى سؤال مهم أيضا وهو: على فرض أن عمرتزوج أم كلثوم هذه والتى لا نعرف من هى وفرض انه فاسق أومنافق مثلا فهل هذا يجعل الزواج محرما وغير صحيح؟ [صفحه ۱۰۸] أقول: لا دليل على الحرمة أبدا لان الفسق لا يمنع من التزويج بالمسلمة وكذلك النفاق لأننا لم نطلع على أن النبى (ص) قد فرق بين المنافقين وزوجاتهم أبدا فمن اطلع على شىء فعليه أن يدلنا على ذلك وبهذا انتهت الإشكالات كلها وعرفنا هذا الزواج المختلق المزعوم، وأختم الكلام بهذه المسألة وهى: أنه قد ورد فى كتب الشيعة بعض الروايات تشير إلى هذا الزواج وهى إما ضعيفة أوغير صريحة فى ان الزواج قد تم ولعل من أهم الروايات التى تحتاج إلى جهد فى تأويلها.

الروايات فى كتب الشيعة و ما هو الرد عليها

ومن تلك الروايات هذه الرواية ": محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمدبن عيسى عن الحسين بن سعيد عن انضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال: سالت أبا عبدالله (ع) عن امرأة توفى عنها زوجها أين تعتد؟ فى بيت زوجها تعتد أوحيث شاءت؟ قال: حيث شاءت. ثم قال: ان عليا (ع) لما مات عمر أتى أم كلثوم فاخذ بيدها فانطلق إلى بيته [" ۱۴۳] . [صفحه ۱۰۹] وقدوجهها العلماء بتوجيهات ولكن أرى أنها لا تحتاج لأى توجيه وذلك لأنه بعد أن تم إسقاط الأدلة الدالة على زواج أم كلثوم بنت على بعمر بن الخطاب واستحالة ذلك تاريخيا لما تقدم. فلا يعتنى بمثل هذه الرواية وان صحت سندا لأننا لسنا فى موقف فقهى نكتفى

فيه بحجية الخبر الواحد لإثبات الحكم، وانما ننظر إلى الأدلة كلها التاريخية وغيرها مضافا إلى ذلك يمكن القول بأن من تزوجها عمر هى أم كلثوم بنت أبى بكر. وقد ثبت فيما سبق أن عمر قد خطبها وبما إنها قد تربت فى بيت الأمام على (ع) فصدق انه بمنزلة الوالد لها وقد مرعليكم فى الكامل فى التاريخ أنها تربت فى بيت أميرالمؤمنين. وبهذا يكون قد اكتمل هذا البحث والحمد لله رب العالمين.

۱۸-۷-۲۰۰۴ م ابوحسام خليفه الكلبانى العمانى

پاورقی

[۱] راجع هذا النص فى الإمامة والسياسة لابن قتيبة، ج ۱، ص ۳۱.

[۲] راجع الإمامة والسياسة لابن قتيبة، ص ۱۹-۲۰تحقيق طه الزينى، نشر مؤسسة الحلبى؛ أعلام النساء لعمررضا كحالة، ج ۴، ص ۱۱۴ و۱۱۵؟،الطبعه الخامسة، بيروت، ۱۹۸۴.

[۳] راجع السقيفة وفدك للجوهرى، ص ۷۱ و۷۲؛ شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد، ج ۲، ص ۵۷.

[۴] تاريخ اليعقوبى ج ۲ ص۱۲۶، نشر دارصاد، ربيروت لبنان.

[۵] راجع سنن الترمذى، ج ۴، ص ۱۵۷، ۱۶-۹ كتاب السير باب ما جاء فى تركة رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم-؛ علل الترمذى الكبير ترتيب أبى طالب القاضى ج ۱، ص ۲۶۵ نشر مكتبة الأقصى، عمان الأردن، الطبعة الأولى ۱۹۸۶.

[۶] راجع السقيفة وفدك للجواهرى، ص ۱۴۵.

[۷] راجع أنساب الأشراف للبلاذرى، ج۲، ص ۳۴.

[۸] البدء والتاريخ، ج۵، ص ۲۰.

[۹] الصواعق المحرقة، ص ۳۷، ط مكتبة القاهرة.

[۱۰] علل الشرائع للشيخ الصدوق، ج ۱، ص ۵ ۱۸.

[۱۱] مجمع النورين للشيخ المرندى، ص ۱۴۲.

[۱۲] الأرشاد للشيخ المفيد، ج ۱، ص ۳۵۴.

[۱۳] ففى العمدة لابن البطريق ص ۲۹.

[۱۴] شرح الزرقانى على المواهب اللدنية، ج ۹، ص ۲۵۴.

[۱۵] بدائع الصنائع، ج ۲، ص ۲۴۰، ط الأولى ۱۴۰۹، مكتبة الحبيبية بكاشان.

[۱۶] المصنف للصنعانى، ج ۶، ص ۱۶۳.

[۱۷] الكافئة فى أبطال توبة الخاطئة، ص ۱۷، ط دارالمفيد، بيروت، الطبعة الثانية.

[۱۸] شواهد التنزيل، ج ۲، ص۲۰۸، ط الأولى، ۱۴۱۱.

[۱۹] تاريخ مدينة دمشق، ج ۵۷، ص۲۴۵.

[۲۰] أسد الغابة، ج ۵، ص ۵ ۶۱؛ الذرية الطاهرة، ص ۱۶۱؛ الدرالمنثورفى طبقات ربات ربات الخدور، ص۶۲؛ شرح الزرقانى على الواهب اللدنية، ج ۹، ص ۲۵۴؛ عن ظلامة أم كلثوم للسيد جعفر العاملى، ص ۳۹.

[۲۱] تاريخ دمشق لابن عساكر، ج ۵۸، ص ۲۸۱.

[۲۲] غوطة دمشق، ص ۲۰.

[۲۳] معجم البلدان للحموى، ج ۳، ص ۲۰.

[۲۴] الأما لى للشيخ المفيد، ص۳۲۳.

[۲۵] لسان العرب ج۲، ص ۱۷۶؛ مجمع البحرين، ص۳۷۵.

[۲۶] مدينة ا لمعا جز، ج ۴، ص۱۰۹، الطبعة الأولى.

[۲۷] بيت الأحزان الشيخ القمى، ص ۱۷۷.

[۲۸] ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى للطبرى، ص ۱۶۷.

[۲۹] سنن البيهقى الكبرى، ج ۷، ص ۶۴.

[۳۰] الطبقات الكبرى لابن سعد، ج ۶، ص ۳۱۲.

[۳۱] تاريخ بغد اد، ج ۶، ص۱۸۲.

[۳۲] ذخائر العقبى لمحب الدين الطبرى الشافعى، ص ۱۷۰.

[۳۳] مجمع الزوائد، ج ۴، ص ۲۷۱.

[۳۴] الطبقات الكبرى لابن سعد، ج ۶، ص۳۱۲.

[۳۵] سنن البيهقى الكبرى للبيهقى، ج ۷، ص ۶۳.

[۳۶] تاريخ اليعقوبى، ج۲، ص ۱۵۰.

[۳۷] شرح الزرقانى، ج ۳، ص ۱۲۸.

[۳۸] الإصابة فى تمييز الصحابة، ج۴، ص ۴۹۲.

[۳۹] الوافى بأ لوفيات، ج ۱ ۵، ص ۲۳.

[۴۰] وقد نقله السيد عن نظام الحكومة النبوية- التراتيب الإدارية- ج ۲،ص ۴۰۵، عن المختارالكنتى فى الاجوبة المهمة نقلا عن الحافظ الدميرى.

[۴۱] أنساب الأشراف، ج ۲، ص۱۶۰.

[۴۲] الكافى فى فقه ابن حنبل، ج ۳، ص ۵۸.

[۴۳] المغنى لابن قدامة، ج ۷، ص ۱۶۱.

[۴۴] المهذب للشيرازى، ج ۲، ص۵۵.

[۴۵] المطالب العالية لابن حجر، ج ۸، ص ۸۶.

[۴۶] المبسوط، ج ۱۰، ص ۱۵۲.

[۴۷] تفسير القرطبى، ج ۵، ص ۹۹.

[۴۸] البداية والنهاية لابن كثير، ج ۵، ص ۳۰۹.

[۴۹] سورة ا لنساء، الآية ۲۰.

[۵۰] المغنى لابن قدامة، ج ۷، ص ۱۶۱.

[۵۱] المبدع شرح المقنع للصالحى، ج ۷.

[۵۲] المغنى لابن قدامة، ج ۷، ص ۱۶۱.

[۵۳] تفسير ابن كثير، ج ۱، ص ۴۶۸.

[۵۴] تفسير ا لقرطبى، ج ۵، ص ۹۹.

[۵۵] فتح القدير للشوكانى، ج ۱، ص ۴۴۳؛ كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية فى الفقه، ج ۲۰،ص ۲۴۴.

[۵۶] كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية فى الفقه، ج ۳ ۵، ص ۵۳۸.

[۵۷] المبسوط، ج ۱۰، ص۱۵۲.

[۵۸] المطالب العالية لابن حجر، ج ۸، ص ۹۴.

[۵۹] الإصابة فى تمييز الصحابة، ج ۸، ص ۲۹۳.

[۶۰] الوافى بألوفيات، ج ۲۴، ص ۲۷۲.

[۶۱] تاريخ اليعقوبى، ج ۲ ص ۱۴۹.

[۶۲] الإصابة فى تمييز الصحابة، ج ۸، ص ۲۹۳.

[۶۳] سير أعلام النبلاء، ج ۳، ص ۵۰۰.

[۶۴] راجع: الصواعق المحرقة، ص ۳۷.

[۶۵] الطبقات الكبرى، ج ۸، ص ۴۶۳.

[۶۶] سمط النجوم العوالى، ج ۱، ص ۵۳۲.

[۶۷] بدائع الصنائع لأبى بكر الكائانى، ج ۲، ص.۲۴، ط الأولى ۱۴۰۹، مكتبة الحبيبية بكاشان.

[۶۸] المصنف للصنعانى، ج ۶، ص ۱۶۳.

[۶۹] شرح الزرقانى على المواهب اللدنية، ج ۹، ص ۲۵۴.

[۷۰] غوامض الأسماء المبهمة، ج ۲، ص ۷۸۸.

[۷۱] الذرية الطا هرة لددولابى، ج ۱، ص ۱۱۴.

[۷۲] فضائل الصحابة، ج ۲، ص ۵ ۶۲.

[۷۳] مجمع الزوائد، ج ۴، ص ۲۷۲.

[۷۴] الذرية ا لطأ هرة، ج ۱، ص ۵ ۱۱.

[۷۵] مجمع الزوائد، ج۴، ص۲۷۱.

[۷۶] المغنى لابن قدامة، ج ۲، ص ۱۷۸.

[۷۷] المعرفة والتاريخ، ج ۱، ص ۷۶.

[۷۸] الذرية الطا هرة، ج ۱، ص ۱۱۸.

[۷۹] المصدر نفسه، ج ۱، ص ۱۱۸.

[۸۰] نيل الأوطار، ج ۴، ص ۹۹.

[۸۱] نيل الأوطار، ج ۴، ص.۰ ۱۱.

[۸۲] النهاية فى غريب الاثر، ج ۳، ص ۴۲۲.

[۸۳] غرب الحديث، ج ۲، ص۱۸۲.

[۸۴] لسان العرب، ج ۲، ص ۱۷۶.

[۸۵] بلاغات النساء، ص ۲۳.

[۸۶] تلقيح فهوم أهل الأثر فى عيون التاريخ والسير، ج ۱، ص ۳۰.

[۸۷] البداية وا لنهاية، ج ۵، ص ۳۰۹.

[۸۸] الطبقات الكبرى، ج ۸، ص ۴۶۳.

[۸۹] الذرية الطا هرة، ج ۱، ص۶۲.

[۹۰] الذرية الطاهرة ج ۱، ص ۱۱۸.

[۹۱] من كتاب أزواج النبى، ج ۱، ص ۳۱.

[۹۲] سمط النجوم العوالى، ج ۱، ص ۵۳۳.

[۹۳] الإصابة فى تمييز الصحابة، ج ۸، ص ۲۹۴.

[۹۴] نيل الاوطارللشوكا نى، ج ۶، ص۲۸۷.

[۹۵] الذرية الطاهرة، ج ۱، ص۶۲.

[۹۶] سمط النجوم العوالى، ج ۱، ص ۵۳۰.

[۹۷] البداية وا لنهاية، ج ۷، ص ۱۳۹.

[۹۸] سمط النجوم العوالى، ج ۲، ص ۵۰۸.

[۹۹] المنتظم، ج ۴، ص ۱۳۱.]

[۱۰۰] سمط النجوم العوالى، ج ۱، ص۵۳۲.

[۱۰۱] أخبار المدينة، ج ۱، ص ۳۴۵.

[۱۰۲] صفة الصفوة، ج ۱، ص۲۷۵.

[۱۰۳] سمط النجوم العوالى، ج ۱، ص۵۳۲.

[۱۰۴] المغنى، ج ۲،ص ۲۲۱.

[۱۰۵] من كتاب أزواج النبى، ج ۱، ص ۳۱.

[۱۰۶] المعارف ج ۱، ص ۵ ۱۸.

[۱۰۷] البدءوالتاريخ، ج ۵، ص ۷۶.

[۱۰۸] غوامض الأسماء الميهمة، ج ۲، ص ۷۸۷.

[۱۰۹] المصدر نفسه، ج ۲، ص ۷۸۸.

[۱۱۰] نيل الأوطار، ج ۶، ص ۲۴۰.

[۱۱۱] الإصابة فى تمييز الصحابة، ج ۸، ص ۲۹۳.

[۱۱۲] تاريخ بغداد، ج ۶، ص ۱۸۲۰.

[۱۱۳] المنتظم، ج ۴، ص۲۳۷.

[۱۱۴] سمط النجوم العوالى، ج ۱، ص ۵۳۲.

[۱۱۵] تاريخ مدينة دمشق، ج ۱۹، ص ۴۸۳.

[۱۱۶] الوافى با لوفيات، ج ۲۴، ص ۲۷۲.

[۱۱۷] سير أعلام النبلاء، ج ۳، ص ۵۰۱.

[۱۱۸] تذكرة الخواص للسبط ابن الجوزى، ص ۲۸۸، نقلا عن كتأب كشف البصر للسيد محمد على الحلو.

[۱۱۹] تاريخ اليعقوبى، ج ۲،ص ۱۴۹.

[۱۲۰] سمط النجوم العوالى، ج ۱، ص ۵۳۲.

[۱۲۱] المنتظم، ج ۴، ص۲۳۸.

[۱۲۲] تاريخ مدينة دمشق، ج ۱۹، ص ۴۸۳.

[۱۲۳] الإصابة فی تمییز الصحابة، ج ۸، ص ۲۹۴.

[۱۲۴] البدایة والنهایة، ج ۷، ص ۱۳۹.

[۱۲۵] تاریخ الطبری، ج ۲، ص. ۵۶۴.

[۱۲۶] الکامل فی التاریخ، ج ۲، ص ۵۰ ۴-۴۵۱.

[۱۲۷] تاریخ مدینة دمشق، ج ۵ ۲، ص ۹۶.

[۱۲۸] المغنی ج ۷، ص ۳۳.

[۱۲۹] الریاض النضرة، ج ۲،ص۲۵۸.

[۱۳۰] المعارف، ج ۱، ص ۵۱۷.

[۱۳۱] الإصابة فی تمییز الصحابة، ج ۸، ص ۲۹۶.

[۱۳۲] تاریخ الطبری، ج ۲، ص ۵۶۴.

[۱۳۳] الکامل فی التاریخ، ج ۲، ص ۵۰ ۴-۴۵۱.

[۱۳۴] الکافی، ج ۵، ص ۳۴۶، کتاب النکاح، باب تزویج أم کلثوم.

[۱۳۵] تاریخ مدینة دمشق، ج ۱۹، ص ۵۴۸.

[۱۳۶] المنتظم ج:۴ ص:۲۳۷.

[۱۳۷] غوامض الأسماء المبهمة، ج ۲، ص ۷۸۸.

[۱۳۸] الذریة الطا هرة، ج ۱، ص ۱۱۴.

[۱۳۹] فضائل الصحابة، ج ۲، ص ۶۲۵.

[۱۴۰] مجمع الزوائد، ج۴، ص۲۷۲.

[۱۴۱] الذریة الطاهرة، ج ۱، ص ۵۱۱.

[۱۴۲] مجمع الزوائد، ج ۴، ص ۲۷۱.

[۱۴۳] الکافی، ج ۶، ص ۵ ۱۱، کتاب الطلاق، باب المتوفی عنها زوجها.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب

الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹